



کتابخانه ملی و اسنادخانه
جمهوری اسلامی ایران
تهران

رسالة خديوية

السلامة العامة
في التاريخ الحديث الكردي
(1918-1922م)

مركز البحوث
والتراث



رِسَالَةُ عُنْدِ بَيْتِهِ

العلامة السيد
هبة الدين الحسيني الشهرستاني

(ت ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م)

دراسة وتحقيق

عماد الكاظمي

- الكتاب: رسالة غديرية.
- المؤلف: السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.
- دراسة وتحقيق: عماد الكاظمي.
- الناشر: مؤسسة إحياء تراث السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.
- العراق - الكاظمية - الصحن الكاظمي الشريف مكتبة الجوادين العامة
- الطبعة: الأولى.
- تأريخ الطبع: ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م
- البريد الإلكتروني: email: jawaden2006@yahoo.com

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٧٦٤) لسنة ٢٠١٢م

الإهداء:

إلى معلم الإنسانية مفردات الشجاعة والتقوى والصلاح.

إلى مَنْ ضحى بنفسه من أجل تعاليم الإسلام.

إلى أول من أسلم برسالة خاتم الأنبياء "صلى الله عليه وآله وسلم".

إلى سيد الوصيين .. أمير المؤمنين .. تقبل هذه البضاعة المتواضعة

من عبد أسير لمولاه.



كلمة المركز:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على النبي الأمين، محمد المصطفى،
وعلى آله الطيبين الطاهرين ..

إنَّ للعلماء أثراً كبيراً في حياة المجتمعات، من خلال بيان السُّبُل التي
توصل إلى الحقِّ، والعدلِ، والخيرِ، فمسؤولية العلماء كبيرة في الهداية،
والصلاح، وقمع البدع، والضلالات، التي يحاول بعضُ نشرها، من خلال
التأويلات الباطلة، التي لا علاقة لها بواقع الشريعة المقدسة، لذا فالقرآن الكريم
قد بيَّن هذه المسؤولية عند بيانه لمقام الأنبياء في المجتمع، فقال تعالى: ﴿هُوَ
الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لُفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]، ولأنَّ العلماء هم ورثة
الأنبياء فنشر العلم، والتعليم، والأخلاق الفاضلة، من أهمِّ الأعمال التي كانت
ضمن مسؤولياتهم.

والعلماء من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) كانوا من السَّابِقِينَ لهذه
المسؤولية منذ زمن بعيدٍ، يعودُ إلى عهد النبي والأئمة (عليهم السلام)، فضلاً عن
زمن غيبة الإمام (عليه السلام)، والواقع أعظم شاهدٍ على ذلك، إضافةً للموروث
العلمي الذي ورثته الأمة من علمائها.

ومن علمائنا الأعلام الذين آثروا هذه المسؤولية، المصلح، العلامة،
السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (قدس سره)، الذي جاهد -منذ نعومة
أظفاره إلى آخر عمره الشريف- من أجل نشر العلم، والفضيلة، بين المسلمين

وغيرهم، وعلى مستوياتٍ شتى، فترك للأمة خزيناً كبيراً من المؤلفات التي عالَجَ فيها قضايا متعددة، ومتنوعة، ولكن -للأسف- إنَّ هذا التراث لم يرَ النورَ بطباعته في حياته، بل حتى بعد وفاته بعقودٍ من الزمن، لأسبابٍ متعددة، وبذلك فقدت الأمة جزءاً كبيراً من تراثها القيِّم .. لأجلِ هذه الأسبابِ وغيرها، وحفاظاً على تراثِ علماءنا الكرام، كانت لنا هذه الخطوة المباركة من إنشاء مركزٍ لإحياء هذا التراث؛ للمحافظة عليه من الضياع، وتهيأة تلك المخطوطات، والمؤلفات العلمية للسيد "الشهرستاني" بين أيدي الباحثين، والمحققين؛ للبحث، والتحقيق، والدراسة؛ لتكون مهياً للطباعة بحلَّتِها الجديدة، للفائدة العامة منها .. ونحن اليوم أمام جهدٍ علميٍّ آخر، من مؤلفات السيد (قدس سره)، يتعلَّقُ بيوم الغدير الأغرِّ، حيث كتب في ذلك رسالةً علميةً بعنوان (رسالة غديرية)، ناقشَ فيها ما يتعلَّقُ بحديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأَمير المؤمنين عليٍّ: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ))، وقد تصدى الباحثُ، الشيخُ "عماد الكاظمي" لدراسةٍ وتحقيقِ هذه الرسالة التي بين أيدينا، بأسلوبٍ علميٍّ، سلطَ الضوءَ فيه على المؤلِّف، ومؤلِّفه؛ ليقدم للمكتبة الإسلامية سِفراً علمياً جديداً، بهذه الصفحات المخطوطة، التي مضى على كتابتها أكثر من نصف قرنٍ تقريباً، فجزاهُ اللهُ خيراً، وبارك له هذا الجهد الكريم الذي بذله، خدمةً للعلم، والتراث، ونسألهُ تعالى أن يتقبَّلهُ بأحسنِ قبولِه إنَّه سميعٌ مجيبٌ ..

مركز إحياء تراث السيد

هبة الدين الحسيني الشهرستاني

الكاظمية المقدسة

عيد الغدير الأغر

السبت ١٨ ذو الحجة الحرام ١٤٣٣ هـ

٢٠١٢/١١/٣ م

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ
يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾

(الإسراء: ٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

-شكر وعرافان-

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على النبي الأمين، وعلى آله

الهداة المهديين ..

يطيب لي، وأنا أتقدم بهذا الجهد المتواضع، أن أسجل جزيل
شكري، وعرفاني، وأمتناني، إلى الأساتذة الكرام في "مركز إحياء تراث
السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني"، لما قدّموه من مساعدةٍ، وعونٍ، في
الحصولِ على عددٍ من المخطوطاتِ الخاصةِ بالموضوعِ، فضلاً عن
الرسالةِ موضوعِ الدراسةِ والتحقيقِ، وإلى الإخوةِ العاملين في مكتبة
الجوادين العامة "مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني" في
الصحن الكاظمي الشريف، التي لم تبخل لحظة في تقديم كُلِّ ما يحتاجه
الدارسون، والباحثون، وإلى الأساتذة الأفاضل في اللجنة التحضيرية
لمهرجان الغدير العالمي الأول، الذين كان لهم أثر كريم في الحث على
إتمام هذا الجهد المتواضع، والمشاركة في المهرجان، فلجميعهم أمتناني
ودعائي وتقديري.

ثبت الرموز المستعملة

الرمز	المعنى
ج	جزء
ق	القسم
ص	صفحة
مط	مطبعة
ط	طبعة
م ^٥ م	دون ذكر مكان النشر
د ^٥ ط	دون ذكر الطبعة
د ^٥ مط	دون ذكر المطبعة
م.د	دون ذكر مكان الطبع
د ^٥ ت	دون ذكر تأريخ الطبع
ت	تاريخ الوفاة
هـ	التأريخ الهجري
م	التأريخ الميلادي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على النبي المصطفى الأمين،
وآله الأئمة الهداة المعصومين.

إنَّ الحديثَ عن يومِ الغديرِ في التأريخِ الإسلاميِّ، يعني الحديثُ
عن يومٍ عظيمٍ من أيامِ المسلمين، حيثُ رجَعَ النبيُّ (صلى الله عليه وآله
وسلم) من حجةِ الوداعِ في الثامنِ عشرِ من ذيِ الحجةِ الحرامِ للسنةِ
العاشرةِ للهجرةِ المباركة، فوقفَ أمامَ المسلمينَ الذين كانوا قد حجَّوا معه
في آخرِ حجةٍ له؛ ليؤكِّدَ على البيعةِ علانيةً بالولايةِ للوصيِّ من بعده، والإمرة
للمؤمنينِ لعليِّ بنِ أبي طالبٍ (عليه السلام)، بعد أن أمره اللهُ تعالى بذلك، إذ
قالَ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا
بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(١)،
فقد كانتْ هذهِ الواقعةُ قبلَ سبعينَ يوماً تقريباً من رحيلِ النبيِّ (صلى الله عليه
وآله وسلم)، فقامَ الصحابةُ ليسلموا على عليِّ (عليه السلام) بالإمرة
للمسلمينَ، وقد أُلِّفَتْ مؤلفاتٌ متعددةٌ توثِّقُ هذهِ الواقعةَ العظيمةَ، في عقيدةِ
المسلمينَ وتأريخهم، ومن تلكَ المؤلفاتِ رسالةُ مهمةٌ للسيدِ "هبة الدين
الحسيني الشهرستاني" (قدس سره) ولكونها مخطوطةٌ لم يتم التوفيقُ

^(١) سورة المائدة: الآية ٦٧

لطباعتها، آثرت المشاركة بها في مهرجان الغدير العالمي الأول الذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة العلوية المطهرة بعد تحقيقها ودراستها؛ لتكون بين أيدي الباحثين، للاطلاع على هذا الجهد الفريد للسيد "الشهرستاني"، وبيان ما يتعلق بيوم الغدير المبارك ..

وسوف يقسم العمل في المخطوطة على قسمين:

- الأول: قسم الدراسة. ويتم فيه بيان ما يتعلق بمؤلف المخطوطة من حيث سيرته، وجانب من حياته، وأهمية المخطوطة، ومنهج السيد فيها.
 - والثاني: قسم تحقيق المخطوطة. ويتم فيه بيان ما يتعلق بالمتن، وما يحتاجه من بيان، وكما هو متبع في تحقيق المخطوطات، من حيث ضبط الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، وترجمة الأعلام، وغير ذلك.
- نتمنى التوفيق في إخراج هذه المخطوطة، وهذا الجهد العلوي بما يليق به؛ لتكون مشاركة كريمة في هذا المؤتمر، فضلاً عن إحياء تراث علمائنا الأعلام، ونسأله تعالى التوفيق والتسديد إنه سميع الدعاء.

تمهيد:

إنَّ يومَ الغدير من أعظم أيام المسلمين في تاريخهم، بل هو عيد من أعيادهم؛ لأنَّ الله تعالى كَرَّمهم في هذا اليوم بالإعلان العام لولاية النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ ليكون المسلمون بأمانٍ وأطمئنانٍ على تعاليم الشريعة المقدسة بعده، لتبقى منارةً للبشرية كُلِّها، ويأخذ المسلمون أحكامهم من نَميرِ القرآنِ العذبِ، الذي هو كتاب هداية للأمم، ونظام متكامل لوجودهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾^(١)، ولأهمية هذا الحدث التاريخي الكبير فقد أُلِّفت مؤلفات متعددة، تناولت ذلك من حيث التفسير والحديث والأدب، وبيان ما يتعلق به، فمنها ما هو بالتفصيل تارةً مثل: موسوعة "الغدير في الكتاب والسنة والأدب"، للعلامة الشيخ "عبد الحسين الأميني" (قدس سره)، والتي تعد أكبر موسوعة كُتبت في هذا الباب؛ إذ تناولت رواية حديث الغدير، والعلماء، والشعراء، والمؤلفات، وغير ذلك عبر القرون السالفة، ومنها ما هو موجزٌ تارةً أخرى، مثل: (رسالة غديرية) للعلامة السيد "هبة الدين الحسيني الشهرستاني" (قدس سره)، وغيرها من رسائل ومؤلفات العلماء، ولأهمية هذه الرسالة التي بين أيدينا،

^(١) سورة الإسراء: الآية ٩

فسوف نتناولها بدراسة موجزة وتحقيق، إتماماً للفائدة، ومشاركة في إحياء يوم الغدير العظيم.

أما المنهج الذي سوف نتبعه في هذه الرسالة من الدراسة والتحقيق فهو على النحو الآتي:

*** في قسم الدراسة سيتم بيان أمور متعددة وهي على النحو الآتي:**

أولاً: لمحة من سيرة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني تناولت:

١- أسمه ولقبه.

٢- أسرته.

٣- ولادته.

٤- دراسته وأساتذته.

٥- إجازاته العلمية.

٦- مكانته ومنزلته.

٧- جهاده.

٨- مشاريعه الإصلاحية.

٩- مؤلفاته.

١٠- وفاته.

ثانياً: نظرة عامة في وصف المخطوطة.

ثالثاً: أهمية المخطوطة ومنهج السيد في كتابتها.

رابعاً: غدير خم في التأريخ.

* وفي قسم التحقيق كان عملنا على النحو الآتي:

- ١- نسخ المخطوط ومقابلة تلك النصوص مع النسخة الأخرى، والإشارة إلى الاختلاف بين النسختين في الهامش.
- ٢- ضبط النص وما أُشكل من كلمات، ووضع علامات الترقيم، وزيادة بعض الكلمات التي يحتاجها النص ليكون مستقيماً، وقد وضع ذلك بين قوسين معقوفين []، إشارة إلى الزيادة من المحقق، والإشارة إليه في الهامش.
- ٣- تصحيح الكلمات التي وردت خطأ في المتن مع الإشارة إليه في الهامش.
- ٦- كتابة الآيات القرآنية مُشكَّلة بالرسم القرآني داخل قوسين مزهرين ﴿﴾، وتخرجها بذكر أسم السورة ورقم الآية في الهامش.
- ٧- تخريج الأحاديث الشريفة من مصادرها، مع توثيق ذلك من الموسوعات الحديثية، والإشارة إلى المصدر في الهامش.
- ٨- ترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم في المخطوط اعتماداً على مصادر ثلاثة غالباً، فضلاً عن ترجمة كبار الصحابة؛ لأهمية ذلك في دراسة الأسانيد.

* أهم المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة لعلوم مختلفة بحسب طبيعة البحث من المصادر اللغوية والتاريخية والحديثية وكتب التراجم وغيرها،

فمن أهم المصادر اللغوية: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٥م)، ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ/١٣١١م).
وأما المصادر التاريخية فمنها: تأريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، وتاريخ الإسلام للذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م) وغيرهما.
وأما المصادر الحديثية فمنها: مسند أحمد بن حنبل لأحمد ابن حنبل (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م) وغيره.
أما ما يتعلق بالتراجم فمنها: تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، ولسان الميزان وتهذيب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، وتهذيب الكمال للمزي (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م) وغيرها.
فهذه أهم المصادر التي أعتمدها المحقق فضلاً عن مصادر أخرى.



أولاً: لمحة من سيرة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني:

نسلط الضوء في هذه الدراسة الموجزة على سيرة العلامة السيد "هبة الدين الحسيني الشهرستاني" (قدس سره)؛ لتكون على بينة من مكانته ومنزلته، وسوف نبين ذلك بإيجاز دون تفصيل؛ فقد كتبت عنه رسائل جامعية أربعة^(١)، إذ لا فائدة من التكرار إلا ما نراه مناسباً من ذكره، أو لا بد منه، فضلاً عن المؤلفات التي تناولت ذلك.^(٢)

^(١) وهذه الرسائل هي:

- ١- السيد هبة الدين الشهرستاني - آثاره الفكرية ومواقفه السياسية-، الطالب محمد باقر أحمد البهادلي، معهد التأريخ العربي، بغداد ٢٠٠٠ م.
- ٢- هبة الدين الشهرستاني، منهجه في الإصلاح والتجديد وكتابة التاريخ -دراسة تحليلية-، الطالب إسماعيل طه الجابري، جامعة الكوفة، ٢٠٠٢ م.
- ٣- السيد هبة الدين ودوره في الصحافة، الطالب وسام غالي، جامعة بغداد، ٢٠١٠ م.
- ٤- السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني وجهوده في علوم القرآن -القراءات القرآنية دراسة وتحقيق-، الطالب عماد موسى محمود، الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية (لندن)، ٢٠١٢ م.

^(٢) ينظر: نابغة العراق أو هبة الدين الشهرستاني، محمد مهدي العلوي، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن الطهراني، "أغابزرك"، ج ١ ق ٤ ص ١٤١٣، محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ج ٢ ص ٣١٩، خير الدين الزركلي، الأعلام ج ٦ ص ٣٠٩، السيد محمود المرعشي، المسلسلات في إجازات السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي ج ٢ ص ٣٢٩، موسوعة طبقات الفقهاء، الشيخ جعفر السبحاني ج ١٤ ص ٧٥٩، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي =

١ - اسمه ولقبه:

محمد علي بن الحسين العابد بن السيد محسن الصراف بن السيد مرتضى الفقيه بن السيد محمد العالم بن السيد علي الكبير...^(١)

ويلقب بـ(هبة الدين) إثر رؤية كريمة رآها السيد "علي الشهرستاني المرعشي" في منامه للإمام "علي بن الحسين زين العابدين" (عليه السلام) يقول له: إنَّ السيد "حسين" قد رُزِق بولدٍ، فقلَّ له فليسمه: (هبة الدين) فإنه أسم لم يتسمَّ به أحد من قبل، وقد جاء لأبيه ليبلغه فقال: جئت لأبلغك بالرؤيا. فقال أبوه متعجباً: يا سبحان الله! قبل نصف ساعة رُزقت بولد وأسميته: (محمد علي). فقال له: أردفه بـ(هبة الدين) كما أسماه الإمام (عليه السلام) فأشتهر بهذا الأسم -هبة الدين- فيما بعد.^(٢)

=والاجتماعي، السيد عبد الستار الحسيني، آفاق التجديد الإسلامي "أعلام وتيارات"، الدكتور إبراهيم العاتي ص ١١١ وغيرها من المؤلفات.

^(١) ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام). للتفصيل في سلسلة نسبه ينظر: مخطوط الحائريات، السيد هبة الدين الشهرستاني ص ١٦٣، نسب العلامة الحجة المرحوم السيد هبة الدين الحسيني، السيد جواد الشهرستاني ص ١٥، السيد هبة الدين الشهرستاني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، محمد باقر البهادلي ص ٢٥

^(٢) مخطوط مهمات، السيد هبة الدين الشهرستاني ج ٤ ص ١٢٤، وقد ذكر ذلك السيد عبد الستار الحسيني باختلاف بسيط دون ذكر الإمام زين العابدين (عليه السلام)، أعتماًداً على مقدمة كتاب (إسلام وهيئت). السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي ص ٢٣

٢- أسرته:

والده السيد "حسين العابد" (ت ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م) من علماء كربلاء، ذو علمٍ، وخلقٍ، ودينٍ، يصفه السيد الشهرستاني فيقول: ((كان والدي رحمه الله بَرًّا، تقيًّا، ثقةً، صدوقًا، عدلاً، نقيًّا، ورعًا، لطيف العشرة، حسن الصحبة، وفيًّا، كاملاً، أديبًا، عارفاً))^(١)، كان يغرّس فيه حب العلم، والأخلاق الفاضلة، ويصحبه إلى مجالس العلماء، والأكابر، فكان كثيرٌ منهم يتوسّم فيه آثار النبوغ، ويتوقعون منه تقدّمًا عظيمًا، وله في مجلس مرجع الطائفة المجدد السيد "محمد حسن الشيرازي" (ت ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م) واقعة لطيفة تدل على نبوغه، ولم يبلغ من العمر ست سنين تقريباً.^(٢)

أمه السيدة "مريم" (ت ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م) كانت من أجَلِّ نساء عصرها، ومن الصالحات الفاضلات، ومن وأكملهن علماً وأدباً، يصفها السيد بقوله: ((المرأة العفيفة، النجبية، الصالحة، التي لم أر مثلها في النساء زهداً، وعبادةً، وفراسةً، وكياسةً، وحُلُقًا، ومنطقًا، وكنت أرى من زهدا وتقاهما وفرادتها غرائب وعجائب))^(٣)، فقد أروضته تلك الصفات الحميدة التي لها أبلغ الأثر في التربية، فضلاً عن علومها التي كانت تحيط بها،

^(١) مخطوط صدف اللآليء في نسب آل أبي المعالي، السيد هبة الدين الشهرستاني ص ٤١

^(٢) السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي ٢٨

^(٣) مخطوط صدف اللآليء ص ٤٥

إذ كانت على منزلة رفيعة من العلم والمعرفة، يقول السيد: ((وقد قرأت على أبيها كثيراً من الكتب، وشرطاً من شرائع المحقق، ومن خلاصة الحساب للبهائي))^(١)، وكان السيد قد تأثر بها كثيراً؛ لأنه تربى في أحضانها بعد فقد والده، وتعهدت تربيته تربية كاملة، لذا يبيّن حقيقتها وحقيقة تأثره بها فيقول: ((وبالجملة وجدتها مقتدية بمريم بنت عمران في أكثر صفاتها، وإنني أختصر في ترجمتها خوفاً من قول القائل: "كُلُّ فتاةٍ بأبيها معجبة")^(٢). فكانت أكبر مشجع لولدها؛ للوصول إلى الدرجات الرفيعة، حتى توفيت عن عمر ناهز السبعين.

أشتهر السيد بـ(الشهرستاني) لمصاهرة والده الأسرة الشهرستانية، بزواجه من العلوية "فاطمة بنت السيد كاظم الشهرستاني"، ثم تزوج بعد وفاتها بالسيدة "مريم بنت الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الحائري"، وأما من الأسرة الشهرستانية أيضاً.^(٣)

والشهرستانية أسرة جليّة، وبيت من أشهر بيوت كربلاء في الرياسة والعلم، ومن الأسر العراقية التي أنجبت في عصور مختلفة رجالاً علماء

(١) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(٢) المصدر السابق، الصفحة نفسها، نابغة العراق ص ٧

(٣) ينظر: نسب العلامة الحجة المرحوم السيد هبة الدين الحسيني ص ٢، السيد هبة الدين الشهرستاني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية ص ٢٨

وأجلاء، ولها فروع في كُُلِّ من كربلاء، والنجف، والكاظمية، ومهنة هذه الأسرة على سبيل العموم هي تدريس العلوم الدينية.^(١)

نشأ السيد "هبة الدين" (قدس سره) بين أحضان هذين الأبوين الكريمين الصالحين اللذين غرسا في نفسه الصفات الحميدة، والأخلاق الفاضلة، فضلاً عن التربية الصالحة، والتقوى، والعفة، والورع، وحبُّ العلم، والتعلم.

٣- ولادته:

ولد السيد "هبة الدين" في سامراء ظهر الثلاثاء (٢٤ رجب ١٣٠١هـ/ ٢٠ آيار ١٨٨٤م)^(٢)، وكان والده قد هاجر إليها من كربلاء؛ للاستفادة من دروس السيد "محمد حسن الشيرازي" عندما كان يتصدى للمرجعية الدينية في سامراء، وقد رافقت ولادته أحداث تدل على منزلته، وفضله، وكرامته، منها اختيار أسم له من قبل الإمام زين العابدين (عليه السلام) كما تقدم، وغيرها من الوقائع، وقد كتبها في مذكراته الشخصية (قدس سره).^(٣)

^(١) موسوعة العتبات المقدسة / قسم الكاظمين "بيوتات الكاظمية" للدكتور حسين علي

محفوظ ج ٣ ص ١٠١

^(٢) مخطوط مهمات، السيد هبة الدين الشهرستاني ج ٤ ص ٣١

^(٣) للتفصيل ينظر: مخطوط مهمات ص ١٠٤

٤ - دراسته وأساتذته:

أبتدأت دراسته على يدي والده أول أمره، ثم تتلمذ على أساتذة متعددين في سامراء و كربلاء والنجف، ومن أبرز أساتذته:

- الأخوند المولى محمد كاظم الخراساني.
- السيد محمد كاظم اليزدي.
- شيخ الشريعة فتح الله الأصفهاني.
- الميرزا حسين النوري.
- السيد محمد حسين الشهرستاني.
- الشيخ علي سيبويه الحائري.
- الشيخ عباس الأخفش.
- السيد علي الشهرستاني.
- الشيخ محمد باقر الحائري.^(١)

^(١) ينظر: مخطوط مهمات ج ٤ ص ١٠ ، السيد هبة الدين الشهرستاني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية ص ٤٥ ، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي ص ٦٤

٥- إجازاته العلمية:

أُجيز السيد هبة الدين بإجازات متعددة بعضها أجتهدية، وأخرى روائية للحديث الشريف من كبار علماء عصره، فضلاً عن إجازات الرواية التي منحها لعدد من العلماء والفضلاء في البلاد الإسلامية.

فمن المشايخ الذين أجازوه أجتهداً ورواية:

- ١- السيد إسماعيل بن السيد صدر الدين الصدر.
- ٢- السيد مصطفى الحسيني الحجة الكاشاني.
- ٣- السيد محمد المجتهد الكاشاني.
- ٤- السيد محمد بن محمد باقر الحسيني الفيروز آبادي.
- ٥- السيد محمد مهدي الحكيم الحسيني الحائري.
- ٦- السيد مولوي الهندي.

ومن المشايخ الذين أجازوه رواية:

- ١- المولى محمد كاظم الآخوند الخراساني.
- ٢- السيد حسن الصدر.
- ٣- السيد إسماعيل الصدر.
- ٤- الميرزا حسين النوري.
- ٥- السيد عبد الصمد الموسوي الجزائري.
- ٦- الأمير السيد محمد الطهراني الطباطبائي.
- ٧- الشيخ محمد باقر الإصطهباناتي الشيرازي.

٨- السيد أحمد بن السيد حسين الحكيم.

٩- الأمير السيد محمد آل الأمير علي الكبير.

وأما الذين يروون عنه فهم عدة من أشهرهم السيد شهاب الدين المرعشي،
والشيخ أغا بزرك الطهراني، والشيخ محمد علي اليعقوبي وآخرون..^(١)

٦ - مكانته ومنزلته:

إِنَّ كُلَّ مَنْ تَحَدَّثَ عَنْ سِيرَةِ السَّيِّدِ (قَدَسَ سِرُّهُ) قَدْ ذَكَرَ تِلْكَ
الْصِّفَاتِ الْعَظِيمَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا، فَضْلاً عَنْ نَشَاطَاتِهِ الْجَمَّةِ
الَّتِي قَامَ بِهَا، قَالَ الشَّيْخُ أَغَا بَزْرُكَ الطَّهْرَانِيُّ زَمِيلَهُ فِي حَلْقَةِ الدِّرَاسَةِ وَالْبَحْثِ
وَاصْفاً لِإِيَّاهُ: ((وَقَدْ تَمَيَّزَ مِنْذُ شَبَابِهِ بِبِقِظَّةٍ وَوَعْيٍ، وَطُمُوحٍ وَهَمَّةٍ، وَنَزْعَةٍ
إِصْلَاحِيَّةٍ، وَقَدْ كَانَ مَخْلِصاً لِدِينِهِ وَقَوْمِهِ فِي كُلِّ مَا قَالَ وَفَعَلَ، نَقِي السَّرِيرَةِ،
يَقْدِّسُ الْإِيمَانَ الصَّادِقَ، وَالْعَقْلَ النَّيِّرَ، وَيَذُودُ عَنْهُمَا بِلِسَانِهِ وَقَلَمِهِ، فَقَدْ
عَرَفْتَهُ يَوْمَئِذٍ وَزَامَلْتَهُ فِي حَلَقَاتِ دُرُوسِ مَشَايِخُنَا "رَحِمَهُمُ اللَّهُ"، فَرَأَيْتُ
الْإِخْلَاصَ، وَالغَيْرَةَ عَلَى الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعِلْمِ وَأَهْلِهِ دَافِعَهُ الْأَوَّلِ
وَالْآخِرِ)).^(٢) وَقَالَ السَّيِّدُ شَهَابُ الدِّينِ الْمَرْعَشِيُّ: ((وَبِالْجُمْلَةِ هَذَا الشَّرِيفِ

^(١) مخطوط صدف اللثاليء ص ٤٩ ، مخطوط الإجازة السادسة، السيد هبة الدين الشهرستاني، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي ص ٧٧

^(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ أغا بزرك الطهراني ج ١ ص ٤٤ ص ١٤١٤

الجليل من أعيان العصر، ومفاخر الزمان في جامعته للعلوم المتنوعة، مع جودة التحرير، وسلامة التقرير، سيد فلاسفة الإسلام، وأمير المتكلمين، فخر الشيعة، وناصر الشريعة)).^(١)

٧- جهاده:

للسيد الشهرستاني مواقف كبيرة في الجهاد ضد مستعمري البلاد الإسلامية، ومنهم الإنكليز عند احتلالهم العراق، وتهياة المسلمين للدفاع عن بلادهم ودينهم من خلال خطبه ورسائله للعشائر العراقية وزعمائها، فضلاً عن العلماء والمثقفين، وكذلك مواقفه في ثورة العشرين، وغيرها من المواقف الكثيرة.^(٢)

٨- مشاريعه الإصلاحية:

إنَّ مشاريعه كثيرة ومتعددة ولا يمكن بيانها في هذه السطور، ولكن من أهمها توليه لوزارة المعارف، ومجلس التمييز الجعفري، وتأسيس الجمعيات والمجلات وتأسيسه لمكتبته العامة في الصحن الكاظمي

(١) المسلسلات في إجازات السيد شهاب الدين المرعشي ج ٢ ص ٣٣١

(٢) نابعة العراق ص ١٢ ، معركة الشُّعبية، السيد هبة الدين الشهرستاني ص ١٨

الشريف سنة (١٣٦١هـ/١٩٤١م)^(١)، فلقد كان (قدس سره) مشروعاً إصلاحياً متكاملًا في كُـلِّ جوانبه، وداعياً إليه في كُـلِّ زمانٍ ومكانٍ، فلم يتأثر ذلك النشاط بما أصابه من فقدته لبصره، وهي داهية عظمت كما يصفها.^(٢)

٩- مؤلفاته:

للسيد مؤلفات كثيرة تربو على خمسين وثلاثمئة مؤلفٍ، طُبِعَ بعضها في حياته، وكثير منها مخطوط، وقد أصدرت مؤسسته (مكتبة الجوادين العامة) كراساً تفصيلياً لمؤلفاته^(٣)، ونذكر ثباً ببعض مؤلفاته المطبوعة فالمخطوطة:

١. تحفة الإخوان في حكم شرب الدخان. (مطبوع)
٢. توحيد أهل التوحيد. (مطبوع)
٣. جبل قاف. (مطبوع)
٤. الدلائل والمسائل ج ١/ج ٢/ج ٥ (مطبوع)
٥. فيض الباري في إصلاح منظومة السبزواري. (مطبوع)

^(١) للتفصيل ينظر: السيد هبة الدين الشهرستاني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية ص ١٨٥،

مجلة العلم النجفية، الدكتور علاء حسين الرهيمي ص ١٣

^(٢) للتفصيل في نشاطاته المتعددة بالرغم من فقدته لبصره ينظر: الحسيني ص ٥١

^(٣) فهرس مخطوطات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، عماد الكاظمي.

٦. المعارف العالية. (مطبوع)
٧. المعجزة الخالدة. (مطبوع)
٨. نقل الجنائز المتغيرة. (مطبوع)
٩. نهضة الحسين. (مطبوع)
١٠. الهياة والإسلام. (مطبوع)
١١. إضافات المصنفات. (مخطوط)
١٢. إلتقاط النقاط. (مخطوط)
١٣. الباقيات الصالحات. (مخطوط)
١٤. بغدادياتي. (مخطوط)
١٥. البندريات. (مخطوط)
١٦. تعاليق متشابه القرآن الصغرى. (مخطوط)
١٧. تفسير آيات موسى والخضر. (مخطوط)
١٨. تفسير المحيط. (مخطوط)
١٩. تنزيه المصحف الشريف. (مخطوط)
٢٠. جمهرة العلوم القرآنية. (مخطوط)
٢١. حديث مع الدعاة. (مخطوط)
٢٢. الحواصل. (مخطوط)
٢٣. الخطابة. (مخطوط)
٢٤. الدلائل والمسائل. الأجزاء: ٤/ ٦/ ٧/ ٨/ ١١/ ١٣ (مخطوط)
٢٥. دليل القضاة. (مخطوط)

١٠ - وفاته:

توفي فجر الاثنين (٢٦ شوال ١٣٨٦ هـ / ٦ شباط ١٩٦٧ م) عن عمر بلغ خمسة وثمانين عاماً، ودفن في الروضة الكاظمية المقدسة وسط مؤسسته الثقافية (مكتبة الجوادين العامة) في قاعتها الكبرى، وقد أعقب من البنين ثلاثاً، السيد جواد، والسيد عباس، والسيد زيد، ومن الإناث خمساً.

ثانياً: نظرة عامة في وصف المخطوطة:

الرسالة مخطوطة كاملة ولها نسختان خطيتان في خزانة مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف، وقد كتبت بخط جيد، وتحمل النسخة الأولى رقم (٦٨) في فهرست مخطوطات السيد هبة الدين الشهرستاني وهي التي تم اعتمادها ورمزنا إليها بحرف (أ)، والنسخة الثانية رقمها (٢١٥) ورمزنا إليها بحرف (ب).

وأما مواصفات هاتين النسختين فهما على النحو الآتي:

= النسخة (أ)

- عدد الأوراق: ١٨ ورقة

- عدد الأسطر: ١٤ سطر

- الطول: ١٨ سم

- العرض: ١٦ سم

- الناسخ: بلا
- تأريخ النسخ: بلا
- أولها: رسالة غديرية خصصت هذه الرسالة بالحديث المروي عن النبي (ص) في غدير خم بشأن علي (ع) ...
- آخرها: وأسأل الله تعالى بحق خاتم الأنبياء أن يختم لي ولكم بالحسنى وأنا أحقر عباده هبة الدين الحسيني.

النسخة (ب) =

- عدد الأوراق: ١٢ ورقة
- عدد الأسطر: ١٧ سطر
- الطول: ٢٠ سم
- العرض: ١٦,٥ سم
- الناسخ: بلا
- تأريخ النسخ: بلا
- أولها: رسالة غديرية خصصت هذه الرسالة بالحديث المروي عن النبي (ص) في غدير خم بشأن علي (ع) ...
- آخرها: وأسأل الله تعالى بحق خاتم الأنبياء أن يختم لي ولكم بالحسنى وأنا أحقر عباده هبة الدين الحسيني.

ثالثاً: أهمية المخطوطة ومنهج السيد في كتابتها:

تعد الرسالة من المخطوطات المهمة التي تضمنتها خزانة مخطوطات السيد "هبة الدين الحسيني الشهرستاني"؛ لأنها تسلط الضوء على حادثة تاريخية مهمة من حوادث التأريخ الإسلامي، والتي لم تقف أمام البُعد الزمني والمكاني فحسب، بل تتعداها إلى البُعد العقائدي، القائم على أهم مسألة من مسائل أصول الدين وهي الإمامة، والتي كانت وما زالت مصدر النقاش، والمحاورة، والجدال بين فرّق المسلمين، بل أدى ذلك إلى تفرّق المسلمين فرّقاً متعددة، فكانت كما قال فيها الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م) في كتابه "الملل والنحل": ((وأعظمُ خلافٍ في الأمةٍ خلافُ الإمامة، إذ ما سلَّ سيفٌ في الإسلامِ على قاعدةٍ دينيةٍ مثلما سلَّ على الإمامة في كلِّ زمانٍ)).^(١)، ولما كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مهتماً بأمر الشريعة المقدسة فقد أكدَّ بأمر الله تعالى على مسألة الإمامة والوصية منذ بدء دعوته الشريفة في "يوم الدار" عند نزول قوله تعالى: ﴿وَأَنْزِلُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٢) إلى آخر أيامها في "يوم الغدير" عند نزول قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٣)، ويعدُّ نصُّ الغدير المتواتر عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

(١) ص ٢٥

(٢) سورة الشعراء: الآية ٢١٤

(٣) سورة المائدة: الآية ٣

وسلم) من أهم النصوص التي بيّنت أمر الولاية، وأكّدت عليه وخصصته؛ لأجل ذلك تناول السيد "الشهرستاني" ذلك النص بالتحليل، والتدقيق، والتحقيق، وما أثير عليه من شكوكٍ من قبَل المعاندين للحق، فأثبت بأدلة عقلية ونقلية أنّ نَصَّ الغدير يدلُّ على ولاية الحاكمية، والسلطة لأمر المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بشهادة كبار الصحابة، ومنهم عمر بن الخطاب، عندما هنا الإمام علياً (عليه السلام) بإمرة المؤمنين، كما سيظهر ذلك أثناء صفحات الرسالة.

وقد قَسَمَ السيد الرسالة على فصول أربعة، تناول الفصل الأول منها: الموقع الجغرافي لغدير حُجِّم، والفصل الثاني: نَصَّ حديث الغدير من بعض كتب الحديث المعتبرة عند العامة، والفصل الثالث: بيان رواة الحديث ووثاقتهم في كتب الرجال، والفصل الرابع: بيان المعنى الحقيقي الذي يفهم من حديث الغدير، ثم ختم الرسالة بشواهد عشرة تؤكد أنصرف لفظ (الولي) في الحديث إلى إمرة المسلمين دون غيره من المعاني.

إنَّ هذه الصفحات تظهر المنهج العلمي الدقيق الذي أتبعه السيد "هبة الدين الشهرستاني" في مناقشة ما يتعلق بهذه الواقعة العظيمة، إذ لا يدع مجالاً للريبة والشك، فيما يحاول القوم من دَسِّه بالتأويل والتلاعب بصرف الحديث عن معناه الحقيقي، فقد أتبع السيد منهج تتبع معاني الألفاظ التي وردت من قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، بمقابلة ذلك مع المعاجم اللغوية، والاستعانة بالقرائن الحالية، والمقالية التي تدل على

أنَّ لفظ (المولى) في الرواية لا يمكن صرفه إلى غير معنى الولاية والحاكمة، فضلاً عن الاستدلال بالآيات القرآنية المباركة التي تبين لفظ المولى، وكذلك تحليل موقف عمر بن الخطاب في هذه الواقعة، وبيان حقيقة قوله المشهور: ((بَخِجِ يا عليُّ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ)) ودلالة هذه المقالة في هذه المناسبة، والمناقشة الدقيقة من خلال عرض الأدلة والقرائن الجلية.

رابعاً: غدير خم في التاريخ.

إنَّ مَنْ يتتبع التاريخ الإسلامي يرى أهمية يوم الغدير في الإسلام، إذ إنه يتعلق بالحجة الأخيرة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما كان فيها من أقوال وتعليمات للمسلمين، وهو في أواخر أيامه الشريفة، لذا كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حريصاً على التأكيد والإعلان على وصيه من بعده، التزاماً بما أمره الله تعالى في ذلك، وقد ذكرت كتب السيرة والتاريخ ذلك بالتفصيل، وبيان ما ورد من خطبته في هذه الحجة المهمة.

قال الشيخ المفيد (قدس سره) (ت ١٣٤١ هـ / ١٠٢٢ م) في كتابه "الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد": "ولما قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) نسكه، أشرك علياً (عليه السلام) في هديته، وقفل إلى المدينة وهو معه والمسلمون، حتى أنتهى إلى الموضع المعروف بـ(غدير خم)، وليس بموضع إذ ذاك للنزول؛ لعدم الماء فيه والمرعى، فنزل (صلى الله

عليه وآله) في الموضوع، ونزل المسلمون معه، وكان سبب نزوله في هذا المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين (عليه السلام) خليفة في الأمة من بعده، وقد كان تقدم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت له، فأخّره لحضور وقت يأمنُ فيه الاختلاف منهم عليه، وعلم الله سبحانه أنه إن تجاوز غدِير خم أنفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم، وأماكنهم، وبيواديهم، فأراد الله تعالى أن يجمعهم لسماع النص على أمير المؤمنين (عليه السلام)، تأكيداً للحجة عليهم فيه، فأنزل جلت عظمته عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(١) يعني في استخلاف علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام)، والنص بالإمامة عليه: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فأكد به الفرض عليه بذلك، وخوّفه من تأخير الأمر فيه، وضمن له العصمة ومنع الناس منه، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) المكان الذي ذكرناه، لما وصفناه من الأمر له بذلك وشرحناه، ونزل المسلمون حوله، وكان يوماً قائظاً شديد الحر، فأمر (عليه السلام) بدوحاتٍ هناك فقمَّ^(٢) ما تحتها، وأمر بجمع الرجال في ذلك المكان، ووضع بعضها على بعض، ثم أمر مناديه فنادى في الناس بالصلاة، فاجتمعوا من رجالهم إليه، وإن أكثرهم ليلفُّ رداءه على قدميه من شدة

(١) سورة المائدة: الآية ٦٧

(٢) قَمَّ: قَمَّ الشَّيْءَ قَمًّا كَنَسَهُ. لسان العرب، ابن منظور مادة (قمم)

الرمضاء، فلما اجتمعوا صعد (عليه وآله السلام) على تلك الرحال، حتى صار في ذروتها، ودعا أمير المؤمنين (عليه السلام) فرقى معه، حتى قام عن يمينه، ثم خطب للناس، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ فأبلغ في الموعظة، ونعى إلى الأمة نفسه، فقال (عليه وآله السلام): **إِنِّي قَدْ دُعِيتُ وَيُوشِكُ أَنْ أُجِيبَ، وَقَدْ حَانَ مِنِّي خُفُوفٌ^(١) مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ، وَإِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا أَبَدًا**: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يرِدَا عليَّ الحوض.

ثم نادى بأعلى صوته: **أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ؟**
فقالوا: اللهم بلى.

فقال لهم على النسق، وقد أخذ بضبعي^(٢) أمير المؤمنين (عليه السلام) فرفعهما حتى رُئي بياض إبطيهما وقال: **فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.**
ثم نزل (صلى الله عليه وآله) - وكان وقت الظهيرة - فصلى ركعتين، ثم زالت الشمس فأذّن مؤذنه لصلاة الفرض، فصلى بهم الظهر، وجلس

(١) الخُفُوفُ سرعة السير من المنزل، يُقال: حَانَ الخُفُوفُ، أي حركة وقرب أرتحال، يريد

الإنذار بموته (صلى الله عليه وآله وسلم). المصدر السابق مادة (خفف)

(٢) الضَّبْعُ: يسكون الباء وسط العَضِدِ بلحمه، يكون للإنسان وغيره، والجمع أَضْبَاعٌ، وقيل: العَضِدُ كُلُّهَا، وقيل: الإِبْطُ، وقيل: ما بين الإِبْطِ إلى نصف العَضِدِ من أعلاه، تقول: أَخَذَ بَضْبَعِيهِ، أي: بَعْضِدِيهِ. المصدر السابق مادة (ضبع)

(صلى الله عليه وآله) في خيمته، وأمر علياً أن يجلس في خيمة له بإزائه، ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجاً فوجاً فيهنّؤوه بالمقام، ويُسَلِّموا عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلهم، ثم أمر أزواجه، وجميع نساء المؤمنين معه أن يدخلن عليه، ويُسَلِّمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن، وكان ممن أطب في تهنّئته بالمقام عمر بن الخطاب، فأظهر له المسرة به وقال فيما قال: **يَجِّجُ يا عليُّ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ، وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.** وجاء حسان إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: يا رسول الله أئذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله؟

فقال له: قل يا حسان على أسم الله.

فوقف على نَشْرِ^(١) من الأرض، وتناول المسلمون لسماع كلامه، فأنشأ يقول: **يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ - بِخُمْ وَأَسْمِعَ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا ...**^(٢)

وذكر الشيخ الأميني (قدس سره) في موسوعته ما يتعلق بهذا اليوم اعتماداً على مصادر متعددة وموثقة تحت عنوان (واقعة الغدير) ما نصه: أجمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) الخروج إلى الحج في سنة عشر من مهاجره، وأذن في الناس بذلك، فقدم المدينة خلق كثير يأتمون به في حجته

^(١) النَّشْرُ وَالنَّشْرُ الْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ أَيْضاً مَا أَرْتَفَعُ عَنِ الْوَادِي إِلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ بِالْغَلِيظِ. المصدر السابق مادة (نشز).

^(٢) ينظر: ج ١ ص ١٧٥-١٧٧

تلك، التي يقال عليها حجة الوداع، وحجة الإسلام، وحجة البلاغ، وحجة الكمال، وحجة التمام، ولم يحج غيرها منذ هاجر إلى أن توفاه الله، فخرج (صلى الله عليه وآله) من المدينة مُغتسلاً، متدهنًا، مترجلاً، متجرداً في ثوبين صُحَارِيِّين^(١) إزار ورداء، وذلك يوم السبت لخمس ليلٍ، أو ست بقين من ذي القعدة، وأخرج معه نساء كلهن في الهودج، وسار معه أهل بيته، وعامة المهاجرين والأنصار، ومن شاء الله من قبائل العرب، وأفناء^(٢) الناس، وعند خروجه (صلى الله عليه وآله) أصاب الناس بالمدينة جُدْرِيٌّ أو حصبة، منعت كثيراً من الناس من الحج معه (صلى الله عليه وآله)، ومع ذلك كان معه جموع لا يعلمها إلا الله تعالى، وقد يقال: خرج معه تسعون ألفاً، ويقال: مئة ألف وأربعة عشر ألفاً، وقيل: مئة ألف وعشرون ألفاً، وقيل: مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، ويقال أكثر من ذلك، وهذه عدة من خرج معه، وأما الذين حجوا معه فأكثر من ذلك، كالمقيمين بمكة، والذين أتوا من اليمن مع علي أمير المؤمنين وأبي موسى، أصبح (صلى الله عليه وآله) يوم الأحد بيكلمكم.... -إلى قوله- فلما قضى مناسكه، وأنصرف راجعاً إلى المدينة ومعه مَنْ كان من الجموع المذكورات، ووصل إلى غدير

^(١) صُحَارٍ: قصبة عمان مما يلي الجبل، وتؤام قصبتها مما يلي الساحل. معجم البلدان، ياقوت

الحموي ج ٣ ص ٣٩٣

^(٢) أفناء: واحده فَنُو، أي: أخلاط، ورجلٌ من أفناء القبائل، أي: لا يُدرى من أيِّ قبيلةٍ هو.

لسان العرب مادة (فنى)

خم من الجحفة التي تتشعب فيها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين، وذلك يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة، نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، وأمره أن يقيم علياً علماً للناس، ويبلغهم ما نزل فيه من الولاية، وفرض الطاعة على كل أحد، وكان أوائل القوم قريباً من الجحفة، فأمر رسول الله أن يرُدَّ مَنْ تَقَدَّمَ منهم، ويحبس مَنْ تأخر عنهم، في ذلك المكان، ونهى عن سَمُرَاتٍ (١) خمس متقاربات، ودوحاتٍ عظام، أن لا ينزل تحتهن أحد، حتى إذا أخذ القوم منازلهم فَقُمَّ ما تحتهنَّ، حتى إذا نودي بالصلاة صلاة الظهر، عمد إليهنَّ فصلى بالناس تحتهنَّ، وكان يوماً هاجراً، يضع الرجل بعض رداءه على رأسه، وبعضه تحت قدميه من شدة الرمضاء، وظلَّ لرسول الله بثوب على شجرة سمرة من الشمس، فلما أنصرف (صلى الله عليه وآله) من صلاته، قام خطيباً وسط القوم على أقتاب (٢) الإبل، وأسمع الجميع رافعاً عقيرته (٣)، فقال: الحمد لله ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن ضلَّ، ولا مضلل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

(١) سَمُرَات: جمع سَمْرَةٍ، ضربٌ من شجرِ الطَّلحِ. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس مادة (سمر)

(٢) الأقتاب جمع القَتَبُ والقَتَبُ إكافُ البعير وقد يؤنث والتذكير أعم، وقيل: هو الإكاف

الصغير الذي على قَدْرِ سَنام البعير. لسان العرب مادة (قتب)

(٣) العقيرة منتهى الصوت. المصدر نفسه مادة (عقر)

أيها الناس قد نبأني اللطيف الخبير، أنه لم يُعَمَّرْ نبيٌّ إلا مثل نصف عمر الذي قبله، وإني أوشك أن أُدعى فأُجيب، وإني مسؤول، وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنك قد بَلَغْتَ، ونصحتَ، وجهدتَ، فجزاك الله خيراً.
قال: أَلَسْتُمْ تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حَقٌّ، وناره حَقٌّ، وأن الموت حَقٌّ، وأن الساعة آتية لا ريبَ فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟
قالوا: بلى نشهد بذلك.

قال: اللهم أشهد، ثم قال: أيها الناس ألا تسمعون؟
قالوا: نعم.

قال: فإني فرطٌ^(١) على الحوض، وأنتم واردون عليّ الحوض، وإن عرضة ما بين صنعاء وبُصرى^(٢)، فيه أقداح عدد النجوم من فضة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين.

فنادى منادٍ: وما الثقلان يا رسول الله؟

(١) الفَرَطُ: المتقدم في طلب الماء. ومنه يُقال في الدعاء للصبي: "اللهم اجعله فرطاً لأبويه"، أي: أجراً متقدماً. معجم مقاييس اللغة مادة (فرط)

(٢) صنعاء: عاصمة اليمن اليوم. وبُصرى: قسبة كوران أي حوران من أعمال دمشق. معجم

قال: الثقل الأكبر كتاب الله، طرفٌ بيد الله عزوجل، وطرفٌ بأيديكم، فتمسكوا به لا تضلوا، والآخر الأصغر عترتي، وإنَّ اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يترقا، حتى يراد عليَّ الحوض، فسألتُ ذلك لهما ربي، فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ثم أخذ بيد عليٍّ فرفعها حتى رُئي بياض آباطهما، وعرفه القوم أجمعون، فقال: أيها الناس مَنْ أُولَى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: إنَّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ، يقولها ثلاث مرات -وفي لفظ أحمد إمام الحنابلة أربع مرات- ثم قال: اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغَضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ، أَلَا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ.

ثم لم يترقوا حتى نزل أمين وحي الله بقوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ، وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ، وَرَضَى الرَّبُّ بِرِسَالَتِي، وَالْوَلَايَةَ لِعَلِيٍِّّ مِنْ بَعْدِي، ثُمَّ طَفِقَ الْقَوْمُ يُهَنِّئُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه)، وَمِمَّنْ هُنَّاهُ فِي مَقْدَمِ الصَّحَابَةِ: الشَّيْخَانُ أَبُو

^(١) سورة المائدة: الآية ٣

بكر وعمر، كُلُّ يقول: بَجِّ بَجِّ لَكَ يَا أَبْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَايَ
ومولى كُلِّ مؤمِنٍ ومؤمنةٍ.... إلخ^(١)

فهذا مجمل الحديث عن يوم الغدير كما ورد في كتب السيرة
والتاريخ، إذ إنَّ حديثه قد تواتر نقله من الصحابة والعلماء والمؤرخين،
وسوف يذكر السيد "هبة الدين" في رسالته بعض ما يتعلق بالحديث ورواته
وتحليل نصوصه.

^(١) ينظر: الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيخ عبد الحسين الأميني ج ٢ ص ٣١-٣٦

رسالة غدير

خصصت هذه الرسالة بالحديث المروي عن النبي (ص) في
غدير خم بشأن علي (ع) وتفريزه سنداً اي صدوراً وقتناً
اي ظهوراً املأً وانشأً من سماحة مولانا الامام فليوف
الانام ووجه الاسلام السيد هبة الدين الحسيني رئيس مجلس
التمييز الشرعي سابقاً في الحكومة العراقية ووزير معارفها
الاسبق - مع الله المسلمين بفيض علومه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد الحمد والصلوة فاذ سئلتني اطل الله بقاءك وثبتك
على الايمان بعد ما هداك ان احررتك وجه الحجة في حديث
الغدير المروي عن سيدنا البشير النذير صلى الله تعالى عليه وعلى آله
الطاهرين لم اجد بدا من الاجابة بالميسور ضمن فصول البعة

الفصل الأول

صورة الورقة الأولى من الرسالة المخطوطة للنسخة (أ)

١٧١٠
الرسول الحكيم (ص) وسر التعبير بالولي والمولى والاولى دون
التعبير بالفاظ الامارة والرياسة والسيادة مما لم يشترط فيها الحب
والولاء .. فَاَعْتَمَّ
واسئل الله تعالى ان يجي خاتم الانبياء ان يختم لي ولكم بالحسنى
وانا احق عباده
هبة الدين الحسيني

صورة الورقة الأخيرة من الرسالة المخطوطة للنسخة (أ)

رسالة غديرية

خصصت هذه الرسالة الحديث المروي عن النبي (ص) في غدير خم
بشأن علي (ع) وتعزيره سنة اى صدوراً ومثلاً اى ظهوراً، اشارة
والثناء من سماحة مولانا الامام، فيلوف الانام وحجة الاسلام
السيد هبة الدين الحسين رئيس مجلس التمييز الشرعي سابقاً في الحكومة
العراقية، ووزير معارفها السابق - متع الله الهمة بفيض علومه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الصلوة فاذا سئلتني اطال الله بقاءك وتبتك على ايمان
بعدها هداك ان احركك وجه الحجية في حديث الغدير المروي عن
سيدنا البشير النذير صلى الله تعالى عليه وعلى اله الطاهرين لم اجد
تقاً من الراجية بالميسور ضمن فصول اربعة

الفصل الاول

في الموقع الجغرافي لغدير خم

حديث الغدير المشهور بالاضافة الى غدير خم بضم الحاء المعجمة وتثنية
الميم، موضع معروف على ثلاثة اميال من الحجة... والحجة بضم
الميم

صورة الورقة الأولى من الرسالة المخطوطة للنسخة (ب)

٤٤٥

في كتابنا (حب النصارى حيدرة) وفي أوّل كتابنا في شخصيّة امير المؤمنين عليّ (ع)
 فيعيد المفهوم السابق خلاف الحقيقة والواقع. لكننا نثيم الظاهر، ويصح المفهوم من
 كلمات النبي (ص) وبالجملة اذا حملنا الولى والمولى في هذه المأثورات على ولاية
 السيادة والسلطان والامارة.

(١٠) ان في مقالة النبي (ص) اللهم والى من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
 من خذله (قرينة لفظية اوشاهداً جلياً على ان المراد من الولاية هنا سيادة مزوجة
 بموثة، وامارة مقرونة بحبته حيث دعا النبي (ص) بالخيرين احبته ونصره ودعا بالشر على من
 عاداه وخذله، فلو كانت ولاية هذا المولى بحبته تجردت السيادة لما قال؛ وانصر من نصره و
 اخذل من خذله). فان ذلك من لوازم الامارة والسياسة والسؤدد والرياسة.
 كما انزل اى الولاية لو كانت ولاية سلطان تجردت عن المحبة لما قال: اللهم والى من والاه
 وعاد من عاداه).

اذ هذه من لوازم المشايعة والمتابعة والتولى والتبرى... وهذه المحفوظة القيمة
 من مزايا البلاغة العليا في كلام الرسول الحكيم (ص) وسر القبير بالولى والمولى والولى
 دون القبير بالفاظ الامارة والرياسة والسيادة مالم يشترط فيها الحب والولاء... فان
 واسئل الله تعالى بحق خاتم النبيا وان يختم لى ولكم بالحسنى

وانا احقر عباده

هبة الدين الحسيني

صورة الورقة الأخيرة من الرسالة المخطوطة للنسخة (ب)



القسم الثاني
النص المحقق

رسالة غديرية

خصصت هذه الرسالة بالحديث المروي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في غدير خم بشأن علي (عليه السلام) ^(١) وتعزيزه سنداً، أي صدوراً وامتناً، أي ظهوراً إملاءً أو إنشاءً، من سماحة مولانا الإمام، فيلسوف الأنام، وحجة الإسلام، السيد "هبة الدين الحسيني" رئيس مجلس التمييز الشرعي سابقاً في الحكومة العراقية ^(٢)، ووزير معارفها الأسبق ^(٣) متع الله المسلمين بفيض علومه.

^(١) يشير بذلك إلى قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

^(٢) عمل السيد هبة الدين رئيساً لمجلس التمييز الشرعي ببغداد للقسم الجعفري في ١٤/٨/١٩٢٣ م ولمدة أحد عشر عاماً تقريباً، وقد ترك المجلس بتاريخ ١٢/١٠/١٩٣٤ م، وكتب أثناء مدة عمله في المجلس كتابه (دليل القضاة) بجزءين "مخطوط"، وله آثار جلية في مجلس التمييز الجعفري. للتفصيل ينظر: السيد هبة الدين الشهرستاني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، محمد باقر البهادلي ص ٢٠٧، السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي، السيد عبد الستار الحسيني ص ٢٨١

^(٣) أختير السيد وزيراً للمعارف في وزارة عبد الرحمن النقيب في ٢٧/٩/١٩٢١ م إذ رشحه الملك فيصل الأول لذلك، ولأسباب معينة قدم أستقالته في ١٤/٨/١٩٢٢ م، وله فيها خدمات جلية في تأريخ التعليم في العراق للتفصيل ينظر: البهادلي ص ١٨٥، الحسيني ص ٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد الحمد والصلاة، فإذ سألتني ^(١) أطال الله بقالك، وثبتك على الإيمان بعد ما هداك، أن أحرر لك وجه الحجة في حديث الغدير، المروي عن سيدنا البشير النذير، صلى الله تعالى عليه وعلى آله الطاهرين، لم أجد بدأً من الإجابة بالمتيسر ضمن فصول أربعة. ^(٢)

- الفصل الأول: في الموقع الجغرافي لغدير حُمّ.

حديث الغدير المشهور بالإضافة إلى غدير حُمّ ^(٣) بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم، موضع معروف على ثلاثة أميال من الجحفة ^(٤)،

^(١) لم يذكر السيد أسم السائل له، والطالب منه بيان ما يتعلق بحديث الغدير، ولم يحصل المحقق على ذلك في مخطوطاته المتعددة.

^(٢) لا يخفى أن السيد أراد الاختصار في بيان ما يتعلق بهذا الأمر العظيم، وسوف يظهر ذلك من خلال الصفحات اللاحقة ولذا أطلق عليها "رسالة غديرية"، وإلا فالموضوع يحتاج إلى أكثر من ذلك بكثير.

^(٣) حُمّ: أسم موضع للغدير الذي وقف فيه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عند رجوعه من حجة الوداع، ويراد به (حُمّ): النقاء، ومنه يقال: فلان مخموم القلب أي نقيه، فكأنها سميت بذلك لنقاؤها، ويقع بين مكة والمدينة بالجحفة، وقيل: هو على ثلاثة أميال من الجحفة، وغدير حُمّ لا يفارقه ماء المطر أبداً. معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨٩

^(٤) الجُحْفَة: بالضم ثم السكون والفاء، قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمر بها على المدينة، وإنما سميت الجُحْفَة لأن السيل أجتحفها وحمل أهلها في بعض الأعرام. المصدر نفسه ج ٢ ص ١١١

والجُحْفَة بضم الجيم ميقات ^(١) معروف للحجاج بين مكة ومدينة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، نزل الراكب الإسلامي قافلاً من حجة الوداع ^(٢) على هذا الغدير ^(٣) بأمرٍ غير أعتيادي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد بلغ أمر هذه القصة في الاشتهار حَدًّا يَأْبَى الإنكار، سواء في معاجم اللغة ^(٤) والمسالك والممالك

^(١) الميقات هو الوقتُ المضروبُ للفعلِ والموضعِ، فالتوقيت والتأقيت أن يجعل للشيء وقت يختص به، وهو بيان مقدار المدة، وتقول: وَقَّتَ الشيءُ يوقِّته ووقَّته بقتة إذا بَيَّنَّ حَدَّهُ، ثم أتسع فيه فأطلق على المكان، فقيل: للموضع ميقات، يقال: هذا ميقات أهل الشام للموضع الذي يُحرمون منه. لسان العرب، تاج العروس، الزبيدي مادة (وقت).

وهو المكان الذي يجب أن يُحرم الإنسان منه بلبسِ ثَوْبِي الإحرام إذا أراد الدخول إلى مكة، وله أحكام خاصة، قال الفقهاء: لا يجوز لمن أراد الحج أو العمرة أو دخول الحرم أو مكة أن يتجاوز الميقات اختياراً إلا مُحرماً، ومواقيت الإحرام متعددة منها: الجحفة وهي ميقات أهل الشام ومصر والمغرب وكُلُّ مَنْ يمرُّ عليها. للتفصيل ينظر: مناسك الحج، السيد علي الحسيني السيستاني، ص ٨٠

^(٢) وُسِّمَتْ هذه الحجة بـ(حجة الوداع)؛ لأنها كانت الأخيرة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٠ هـ، أي قبل وفاته بسبعين يوم تقريباً، إذ إن وفاته في الثامن والعشرين من شهر صفر سنة ١١ هـ. للتفصيل ينظر: السيرة النبوية، ابن هشام ج ٢ ص ١٠٢٠، تاريخ البعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب ج ٢ ص ١١٢، ، تأريخ الإسلام، الذهبي ج ٢ ص ٧٠١، البداية والنهاية، ابن كثير ج ٥ ص ١٢٧

^(٣) الغدير مُستنقع ماء المطر، وُسِّمِي بذلك لأنَّ السيل غادره. معجم مقاييس اللغة باب (غدر)

^(٤) ينظر: لسان العرب، تاج العروس، مادة (ولى)

(الجغرافية) ^(١)، أو في جوامع الحديث ^(٢) وكتب التأريخ ^(٣)، مما لو جمع المنظوم فيه والمشثور لأشغل المجلدات الضخام، وبلغنا عن جماعة من أفاضل الباحثين تأليفهم كتباً مختصة بإثبات هذا الحديث، منهم "محمد بن جرير الطبري" المتوفى سنة (٣١٠هـ)، فقد صرَّح "ياقوت الحموي" في ترجمته من "معجم الأدباء"، إنَّ له كتاباً في تصحيح حديث: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ) ^(٤)، وقال إمام الزيدية "الحسين بن القاسم

(١) ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري ج ١ ص ١٥٦

(٢) ينظر: مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٤، سنن أبي ماجه، محمد بن يزيد القزويني ج ١ ص ٤٥، سنن الترمذي، محمد بن عيسى ج ٥ ص ٢٩٧، الكافي، الشيخ الكليني ج ١ ص ٢٨٧، المستدرک علی الصحیحین، الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٠٩

(٣) ينظر: تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ١٠٩، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي ج ٧ ص ٣٨٩، تاريخ دمشق، ابن عساکر ج ١٣ ص ٦٩، تاريخ الإسلام ج ٢ ص ٧٠١، وللتفصيل في ما ورد حول حديث الغدير والمصادر التي وثقتها يراجع ما كتبه العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني في موسوعته (الغدير في الكتاب والسنة والأدب) فإنَّها غنيٌّ لكُلِّ باحثٍ بما يتعلق بهذه الواقعة، فقد أحصى المؤلفات والعلماء والشعراء الذين ذكروا ذلك.

(٤) قال الحموي: ومن كُتِبَ أبي جعفر كتاب فضائل علي بن أبي طالب "رضي الله عنه" تكلم في أوله بصحة الأخبار الواردة في غدير حُجِّم، ثم تلاه بالفضائل. ينظر: معجم الأدباء مج ٢ ج ٦ ص ٢٤٤١، وقال الحافظ الذهبي في ترجمة ابن جرير: ((ولما بلغه أنَّ ابن أبي داود تكلم في حديث غدير حُجِّم عمل كتاب الفضائل، وتكلم على تصحيح الحديث، قلتُ: رأيتُ مجلداً من طرق الحديث لابن جرير فاندعشتُ له، ولكثرة تلك الطرق)).

تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٧١٣

اليمني" ^(١) الكائن في رأس الألف الهجري في كتابه "غاية السؤل في أصول
الفقه" عند بيانه قسمة التواتر إلى اللفظي والمعنوي ^(٢)، وتمثيله بحديث
الغدير أنه مروى لديه من مئة وخمسين طريقاً، قال: وقال العلامة "المقبلي"
^(٣): إنه إذا لم يكن حديث غدير خُم معلوماً فليس

^(١) الحسين بن القاسم اليمني: الحسين بن القاسم بن محمد اليمني، الفقيه، الزيدي، الأمير،
تبحر في أصول الفقه، ونال درجة الاجتهاد، وأشتهر في بلاده، له مؤلفات متعددة منها:
* غاية السؤل في أصول الفقه. * شرح هداية العقول إلى غاية السؤل، توفي سنة
(١٠٥٠هـ/١٦٤٠م). ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء ج ١١ ص ٨٧، الأعلام ج ٢
ص ٢٥٢، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ج ٤ ص ٤١

^(٢) الحديث المتواتر هو الحديث الذي بلغت رواته في الكثرة مبلغاً أحوالت العادة تواطؤهم
على الكذب، وأستمر ذلك في جميع الطبقات إلى الأول، ويقسم على قسمين المتواتر
لفظاً والمتواتر معنئ، فالمتواتر اللفظي هو الحديث الذي كثر رواته، مع اتحاد اللفظ في
جميع الطرق. والمعنوي هو الحديث الذي تعددت ألفاظ المُخبرين في خبرهم، ولكن
أشتمل كُلُّ منهم على معنئ مشترك بينها بالتضمُّن أو الالتزام، وحصل العلم بذلك القدر
المشترك، بسبب كثرة الأخبار. قواعد الحديث، السيد محيي الدين الغريفي ص ١٠،
معجم مصطلحات الرجال والدراية، محمد رضا جديدي ن زاد ص ١٤٦

^(٣) المُقبلي: صالح بن مهدي بن علي المقبلي، مجتهد، من أعيان الفقهاء، ولد سنة
(١٠٤٧هـ/١٧٣٧م) في قرية مُقبيل في جهة لاعة من بلاد كوكبان باليمن، ونشأ وتعلم فيها
وفي كوكبان، وكان على مذهب الإمام زيد، رحل بأهله إلى مكة فاشتهر، وكتب فيها
مؤلفاته، من مؤلفاته: * العلم الشامخ في إثبات الحق على الآباء والمشايخ. * المنار على
البحر الزخار في فقه الزيدية. وغيرهما، توفي سنة (١١٠٨هـ/١٦٩٦م). ينظر: الأعلام ج ٣
ص ١٩٧، معجم المؤلفين ج ٥ ص ١٤، موسوعة طبقات الفقهاء ج ١٢ ص ١٤٧

شيء بمعلوم في دين الإسلام. ^(١)

- الفصل الثاني: في المجمل من حديث الغدير

الرأي الكلي أو القول الإجمالي في حديث غدير خم هو قبوله مبدئياً بإجماع محصل ^(٢) متيقن وأتفاق محقق من طوائف المسلمين عامة وخاصة، وهو القدر المتواتر إسناده عند السلف الصالح، نعتمد فيه على ما أثبتته إمام المحدثين السلفيين أحمد بن حنبل في مسنده المطبوع سنة ١٣٠٢هـ وسنة ١٣١١هـ، وقد أورد ضمن مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ^(٣) ومسند زيد بن أرقم ^(٤)

^(١) ينظر: الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيخ عبد الحسين الأميني ج ٢ ص ٥٦١، إذ قال ما نصه: ((قال العلامة المُقبلي بعد سرده لبعض هذا الحديث: فإن لم يكن هذا [حديث الغدير] معلوماً فما في الدين معلوم))، وهذا تعبير لطيف جداً؛ لأن واقعة الغدير فيها من القرائن المتعددة التي لا يمكن أن ينكرها أحد، خصوصاً أنها وقعت في آخر حجة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع ذلك العدد الكبير للمسلمين.

^(٢) يُقسَّمُ الإجماع عند الأصوليين على قسمين: المُحصَّل والمنقول، فالإجماع المُحصَّل هو الإجماع الذي يُحصِّله الفقيه بنفسه بتتبع أقوال أهل الفتوى. والإجماع المنقول هو الإجماع الذي لم يحصله الفقيه بنفسه، وإنما ينقله له مَنْ حصله من الفقهاء سواء كان النقل له بوساطة أم بوسائط. ينظر: أصول الفقه، الشيخ محمد رضا المظفر ج ٣ ص ١١٤، الأصول العامة للفقه المقارن، السيد محمد تقي الحكيم ص ٢٧١

^(٣) ج ١ ص ٨٤

^(٤) ج ٤ ص ٢٧٠ زيد بن أرقم: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن السنعمان، الأنصاري، الخزرجي، غزا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سبع عشرة غزوة، روى حديثاً كثيراً =

وغيرهما ^(١) أحاديث كثيرة بأسانيد مختلفة قوية الاعتبار، خلاصتها: إنَّ "علي بن أبي طالب" (عليه السلام) عندما استشهد في الرُّحبة ^(٢) من جمهور مَنْ حضر ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشأنه في غدِيرِ خم، قام إليه اثنا عشر بديراً، وفي بعض الروايات ثلاثة عشر رجلاً، أفاد كُلُّ منهم بأنه سمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول للناس: ((أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِهِمْ؟)) فقال الناس: بلى يا رسولَ الله. فقال لهم: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ)) إلخ. ^(٣)

-
- = عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، توفي سنة (٦٨هـ/٦٨٧م). ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد ج ٦ ص ١٨، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ص ٢٤٨، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير ج ٢ ص ٣٤٢
- (١) ينظر أيضاً في مسند أحمد مسند عبد الله بن عباس ج ١ ص ٣٣١، وحديث بريدة الأسلمي ج ٥ ص ٣٤٧، وحديث سعد بن وهب ج ٥ ص ٣٦٧، وحديث رباح بن الحرث ج ٥ ص ٤٢٠
- (٢) الرُّحبة: قرية بحذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحُججاج إذا أرادوا مكة. معجم البلدان ج ٣ ص ٣٣، وقد جمع الشيخ الأميني في كتابه "الغدِير" كلمات ثمانية عشر من الرواة للحديث في هذه الواقعة، أربعة من الصحابة وأربعة عشر من التابعين. ينظر: ج ٢ ص ٣٣٩-٣٧٥
- (٣) وقد وردت الرواية كذلك، عن زاذان بن عمر ج ١ ص ٨٤، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى ج ١ ص ١١٩، وعن أبي الطفيل ج ٤ ص ٣٧٠، وعن زيد بن أرقم ج ٥ ص ٣٧٠

هذا القدر المُسَلَّمُ لدى كُلِّ مسلمٍ خبيرٍ بالأخبار، والمأثور عن النبي المختار.

وقد أَلَّفَ أهل العلم الكُتُبَ الضَّخام حول صحة هذا الحديث، وتواتر النُّبأ به، أو إزالة الشكوك عن سمائه؛ فلسنا بحاجة إلى التوسع في هذا المختصر^(١)، ولا يحوم الشك حول إمام المحدثين الأثبات من السلف، أعني به: "أبا عبد الله أحمد بن حنبل" (رض)، كما لا يحوم الشك حول كتاب المسند وما أختاره فيه من المتن والسند، كما لا يحوم الشك حول اتفاق أهل العلم، على صحة هذا الحديث النبوي (صلى الله عليه وآله وسلم) على سبيل الإجمال، وستسمع التفصيل في الفصل التالي.

^(١) للتفصيل في المؤلفات التي أَلَّفَت عن الغدير وما ورد فيه من كلمات وشعر وغير ذلك. ينظر: موسوعة الغدير للشيخ الأمين، فإنها ثروة علمية وتاريخية في هذا الباب.

الفصل الثالث: في المفصل من حديث الغدير

نختار منه ما أختاره "الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي" المتوفى سنة (٦٣٤ هـ)؛ لأننا وجدنا المُفَصِّلِينَ في رواية حديث الغدير بين آخِذٍ في التطويل، وبين آخِذٍ في التوسط، فوجدنا طريق "الخطيب" في روايته وسطاً، وأوفق مع الاقتصاد والاختصار، وأقرب إلى الاعتبار، فقد روى "الخطيب" المذكور في "تأريخ بغداد" المطبوع بمصر سنة ١٣٤٩ في مجلده الثامن ص ٢٨٩ - ص ٢٩٠ ضمن ترجمة "حبشون بن موسى" ^(١) حديثه المسند إلى "أبي هريرة" ^(٢) أنه قال ما نصه: مَنْ صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً وهو يوم غدير خم لَمَّا أخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي بن أبي طالب فقال: أَلَسْتُ وَلِيِّ

^(١) حبشون بن موسى: حبشون بن موسى بن أيوب، أبو نصر الخلال، كان يسكن باب البصرة، سمع من الحسن بن عرفة، وعلي بن إشكاب وغيرهما، وحدث عنه أبو بكر بن شاذان، وعمر بن شاهين وغيرهما، وكان أحد الثقات، توفي سنة (٣٣١هـ/٩٤٢م). ينظر: تأريخ بغداد ج ٨ ص ٢٨٤، سير أعلام النبلاء ج ١٥ ص ٣١٦

^(٢) أبو هريرة: عبد الله، أو عبد الرحمن، عمير بن عامر الدوسي، وقيل عبد الله بن عامر، وقد اختلفوا في أسمه وأسم أبيه كثيراً، ولد سنة (٢١ قبل هـ/٦٠٢م)، أسلم عام خيبر (٨هـ)، وشهدها مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولاه عمر بن الخطاب البحرين ثم عزله بعد أن اتهمه بسرقة بيت المال، مات سنة (٦٧٧هـ/٥٧م) وقيل سنة (٥٨هـ) أو (٥٩هـ). ينظر: الاستيعاب ج ٤ ص ١٧٦٩، الطبقات الكبرى ج ٤ ص ٣٣٥، أسد الغابة ج ٣ ص ٤٠٥

المؤمنين؟ قالوا: بلا يا رسول الله. قال: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. فقال عمر بن الخطاب: بَحِّجْ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فأنزل الله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم إلى آخر الرواية. (١) وسند هذا الحديث مصحح عند أهله.

(تصحيح السند)

لقد تعددت طرق "أبي بكر الخطيب" في روايته هذه (٢) ويشعر قوله "إلى آخر الرواية" (٣) بأنه أختصرها عن أصل مفصل، ويوثق أهل العلم بدراية الحديث رجال سنده، فإن "الخطيب" مشهور بالصدق والصرحة (٤)، وقد

(١) ج ٨ ص ٢٨٤

(٢) ذكر الخطيب البغدادي هذا الحديث من طرق متعددة منها: طريق عبد الله ابن علي بن

محمد بن بشران، وطريق الأزهرى. ينظر: ج ٨ ص ٢٨٤-٢٨٥

(٣) لم ترد هذه العبارة عن الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد عند ترجمته "حبشون بن موسى" تحت رقم (٤٣٩٢). ينظر: المصدر نفسه.

(٤) وردت كلمات متعددة في الثناء على الخطيب البغدادي باهتمامه بالرواية والرواة وتصحيحها، وإنه من أهل هذا الفن الذين يُعتمد عليهم كثيراً، قال فيه ابن عساکر: ((قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر الحافظ قال: إنَّ أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي كان آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفةً، وإتقاناً، وحفظاً، وضبطاً لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وتفنتاً في علله، وأسانيده، وخبرة برواته، وناقله، وعلماً بصحيحه، وغريبه، وفرده، ومنكره، وسقيمه، ومطروحه، ولم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني رحمه الله من يجري مجراه، ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه)). تأريخ =

زَكِّي "حبشون بن موسى" بقوله: وكان ثقة يسكن في البصرة^(١)، وحكي عن علي بن عمر الحافظ [الدارقطني]^(٢) أنه قال: حبشون بن موسى بن أيوب الخلال صدوق^(٣).

أما "الأزهري"^(٤) في هذا السند فهو من شيوخ "الخطيب" الأجلاء، وقد أثنى عليه أثناء ترجمته ثناءً عالياً^(٥)، وإنَّ "علي بن عمر الحافظ" صاحب

=مدينة دمشق ج ٥ ص ٣٥، وقال الحافظ الذهبي: ((الإمام الأوحى، العلامة، المفتي، الحافظ، الناقد، محدث الوقت أبو بكر، جمع، وصنّف، وصحّح، وعلّل، وجرح، وعدّل، وأرّخ، وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق)). سير أعلام النبلاء ج ١٨ ص ٢٧١

(١) تأريخ بغداد ج ٨ ص ٢٨٤

(٢) الدارقطني: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني، الشافعي، ولد بدار القطن من أحياء بغداد سنة (٣٠٦هـ/٩١٩م)، كان عالماً، حافظاً، فقيهاً على مذهب الإمام الشافعي، إمام عصره في الحديث، وأول من صنّف في القراءات، وعقد لها أبواباً، له مؤلفات متعددة منها: *كتاب السنن. *العلل الواردة في الأحاديث النبوية. وغيرهما، توفي سنة (٣٨٥هـ/٩٩٥م). ينظر: وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٧١، تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٩٩١، الأعلام ج ٤ ص ٤١٣

(٣) تأريخ بغداد ج ٨ ص ٢٨٥

(٤) الأزهري: أبو القاسم عبيد الله بن أحمد البغدادي، ولد سنة (٣٥٥هـ/٩٦٦م)، ويعرف بـ(أبن السوادي)، كان من المهتمين برواية الحديث، ودراسة القرآن الكريم، توفي سنة (٤٠٣هـ/١٠١٢م). ينظر: تأريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٨٥

(٥) قال فيه: وكان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً، ومن المعنيين به، والجامعين له، مع صدق، وأمانة، وصحة، وأستقامة، وسلامة مذهب، وحسن معتقد، ودوام درس للقرآن. المصدر نفسه.

الجرح والتعديل، ومَنْ له اليد الطولى في تمييز الأحاديث الصحيحة من غيرها، كما صرح بذلك "الخطيب" في تأريخه ^(١) و"الذهبي" في "تذكرة الحُفَاط". ^(٢)

وأما "علي بن سعيد الرملي الشامي" ^(٣) فقد مدحه النِّقَد "الذهبي" في "مِيزان الاعتدال" وعَدَّهُ من الصدوقين. ^(٤)

وأما "ضمرة بن ربيعة القرشي" ^(٥) فهو من مشاهير رجال الصحاح، روى له الأربعة و"مسلم" كما صرح بذلك "الذهبي" بعد توثيقه إياه. ^(٦)

(١) ج ١٢ ص ٤٤

(٢) ج ٣ ص ٩٩١

(٣) علي بن سعيد الرملي: أبو نصر علي بن أبي حملة، من آل عتبة بن ربيعة القرشي، شيخ ضمرة بن ربيعة القرشي، قرأ على عطية بن قيس، قال البخاري توفي سنة (١٥٦هـ/٧٧٣م). ينظر: مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان ص ٢٨٧، لسان الميزان، ابن حجر ج ٤ ص ٢٢٧

(٤) ج ٣ ص ١٣١، وعده ابن حبان من المتقين، وقال ابن حجر: ما علمت به بأساً، ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلم فيه، وهو صالح الأمر، ولم يُخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة مع ثقته. ينظر: مشاهير علماء الأمصار ص ٢٨٧، لسان الميزان ج ٤ ص ٢٢٧

(٥) ضمرة بن ربيعة القرشي: أبو عبد الله الرملي، ضمرة بن ربيعة، مولى علي ابن أبي حملة، روى عن إبراهيم بن أبي عبلة، والأوزاعي وغيرهما، وهو من الثقات المأمونين، توفي سنة (٢٠٢هـ/٨١٧م). ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر ج ٤ ص ٤٠٣، تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي المزي ج ١٣ ص ٣٢٠

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام ج ٤ ص ١٤، سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٣٢٦، وروي عن أحمد ابن حنبل أنه سُئِلَ عنه فقال فيه: من الثقات المأمونين، رجل صالح، صالح الحديث، =

وأما "ابن شوذب" فهو "عبد الله [بن] شوذب البلخي" روى له الأربعة أيضاً^(١).

وأما "شهر بن حوشب"^(٢) و"مطر الوراق"^(٣) فقد ذكرا بالمدح في معاجم الرجال، وثقهما "الخرزجي" في [خلاصة تهذيب] "تهذيب الكمال"^(٤).

= لم يكن في الشام رجل يشبهه. ينظر: العلل، أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٦٦، وقال فيه ابن سعد: كان ثقةً، مأموناً، خيراً، لم يكن هناك أفضل منه. الطبقات الكبرى ج ٧ ص ٢٧١

(١) عبد الله بن شوذب: أبو عبد الرحمن عبد الله بن شوذب البلخي، البصري، ولد سنة (٨٦هـ/٧٠٥م)، الإمام، العالم، حدّث عن الحسن البصري، وأبى سيرين، وجماعة، وحدّث عنه ابن المبارك، وضمرة بن ربيعة وعدة. وكان من الثقات، وثقه أحمد بن حنبل وغيره، توفي سنة (١٥٦هـ/٧٧٣م). ينظر: سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٩٢، ميزان الاعتدال، الذهبي ج ٢ ص ٤٤٠، لسان الميزان ج ٧ ص ٢٦٤

(٢) شهر بن حوشب: أبو سعيد شهر بن حوشب الأشعري، مولى أسماء بنت يزيد الأنصارية، من كبار التابعين ولد سنة (٢٠هـ/٦٤١م)، روى عن أم سلمة، وعائشة، وأبي هريرة وغيرهم، كان يحفظ الأحاديث كأنه يقرأ القرآن، وكان فقيهاً، قارئاً، قال البخاري توفي سنة (١٠٠هـ/٧٨١م)، وقيل سنة (١١١هـ)، أو (١١٢هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٧٢، لسان الميزان ج ٧ ص ٢٤٤، تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٢٤

(٣) مطر الوراق: أبو رجاء الخراساني مطر بن طهمان الوراق، الإمام، الزاهد، الصادق، كان من العلماء العاملين، وكان يكتب المصحف ويتقن ذلك، روى عن عكرمة، وعطاء وغيرهما، وروى عنه جماعة، ذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة (١٢٥هـ/٧٤٣م)، وقيل سنة (١٢٩هـ/٧٤٦م). ينظر: سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٢، ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٢٦، تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٥١

(٤) يقول السيد: وثقهما الخزرجي في تهذيب الكمال. فلعل هناك سقط لأن الخزرجي توفي بعد سنة (٩٢٣هـ) وهو مؤلف "خلاصة تهذيب تهذيب الكمال" وليس =

فهؤلاء الرواة^(١) أستقوا حديث الغدير عن "أبي هريرة" وهو القطب في أحاديث الصحاح الستة^(٢) لا يسعهم ترك حديثه البتة.

تأكيد الرواية بأخرى:

ربما يخال القارئ الكريم إنَّ الرواية التي أثبتتها الخطيب المذكور هي من نوادره، بينما هي مشهورة الرواية من غير "أبي هريرة" وعن غير "الخطيب" ومن غير أشياخه، ونكتفي بإيرادها عن مسند "أحمد بن حنبل" مجلده الرابع ص ٢٨١ من طبعة سنة ١٣١١ عن "البراء بن عازب"^(٣) (وكلُّ رجاله موثوقون في [خلاصة] تهذيب "الخزرجي" وغيره).^(٤)

"تهذيب الكمال" كما ورد في المتن، أو هناك أشباه لأنَّ مؤلف "تهذيب الكمال" هو المزي (ت ١٣٤١هـ/١٣٤١م)، لذلك تم التخريج والتوثيق من المصدرين. ينظر: خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، الخزرجي الأنصاري اليمني ص ١٦٩، ص ٣٧٨، تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٨٣ (شهر بن حوشب الأشعري)، ج ٢٨ ص ٥٣ (مطر بن طهمان الوراق).

(١) في الأصل: الرواة. وفي النسخة "ب" الرواة.

(٢) في الأصل: الست.

(٣) البراء بن عازب: أبو عامر، أو عمارة، البراء بن عازب، الأنصاري، الخزرجي، من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، توفي سنة (١٦٩١هـ/٦٩١م). ينظر: رجال الطوسي، الشيخ الطوسي ص ٢٧، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر ج ١ ص ٤١١، معجم رجال الحديث، السيد الخوئي ج ٤ ص ١٨٥

(٤) إنَّ هذا الحديث الذين رواه أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب بهذا السند إذ قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن عدي ابن ثابت، عن البراء بن عازب. وإليك ترجمة هؤلاء الرواة:

قال "البراء": كُنَّا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في سفر فنزلنا بغدير "حُم" فنودي فينا الصلاة جماعة، وكُسِحَ^(١) لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تحت شجرتين، فصلى الظهر، وأخذ بيد "علي" (رضي الله عنه)، فقال: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قالوا: بلى. قال: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قالوا: بلى. قال: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ فَقَالَ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ،

=- عدي بن ثابت: عالم الشيعة، وصادقهم، وقاصُّهم، وإمام مسجدهم، ولو كانت الشيعة مثله لقلَّ شرهم [كما يقول الذهبي]، وثَّقه أحمد، وأحمد العجلي، والنسائي، توفي سنة (١١٦هـ/٧٣٤م). ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٦١

- علي بن زيد: علي بن زيد بن جدعان، الإمام، أبو الحسن التيمي، القرشي، البصري، الأعمى، عالم البصرة، روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وغيرهما، قال الترمذي صدوق، توفي سنة (١٢٩هـ/٧٤٦م) وقيل سنة (١٣١هـ). تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٤٠

- حماد بن سلمة: أبو سلمة الربيعي، حماد بن سلمة بن دينار، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، النحوي، المحدث، وكان بارعاً في العربية، فقيهاً، فصيحاً، مُفَوِّهاً، صاحبُ سُنَّةٍ، وعن أحمد بن حنبل قال: إذا رأيت الرجل ينال من حماد بن سلمة فأتهمه على الإسلام، توفي سنة (١٦٧هـ/٧٨٣م). تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢٠٣، تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١

- عفان: أبو عثمان الأنصاري، عفان بن مسلم، الحافظ، الثبت، مُحدِّث بغداد، قال يحيى القطان: إذا وافقني عفان فلا أبالي مَنْ خالفني، وقال العجلي: عفان ثقة ثبت، صاحبُ سُنَّةٍ، وقال أبو حاتم: عفان ثقةٌ، متقنٌ، متينٌ، توفي سنة (٢١٩هـ/٨٣٤م)، وقيل سنة (٢٢٠هـ). تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٨٠، تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٧٢

(١) كَسَحَ: الكَسَحُ كَأَسَسُ، كَسَحَ الْبَيْتَ وَالبَثْرَ، يَكْسُحُهُ كَسْحًا كَسَّسَهُ، وَالمَكْسُحَةُ المَكْسُحَةُ. لسان العرب مادة (كسح)

وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ". قال: فلقية^(١) عمر بعد ذلك فقال له: هَنِيئًا يَا أَبْنَ أَبِي طَالِبٍ
أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ إِنْخ.^(٢)

الفصل الرابع: تعليقات حول المعنى المفهوم من حديث الغدير

نصّت مراجع اللغة العربية، وشهدت موارد الاستعمال، بأنّ مادة
الولاية وصيغ مشتقاتها كالولي والمولى والولاء قد تأتي بمعنى الحب،
والمودة^(٣)، مثل ما في آية: ﴿كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾^(٤) وآية: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى
عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾^(٥)، وقد تأتي بمعنى السيادة السلطنة مثل ما
في آية: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾^(٦)، وآية: ﴿مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ﴾^(٧)، وقد
تأتي لمعانٍ أخرى من باب المجاز كالناصر والعبد وأبن العم كما في آية:
﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^(٨)، فلا تُفهم إلا بشواهد الحال وقرائن

(١) في الأصل: فلقيته عمر. وكذا في نسخة (ب).

(٢) مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨١

(٣) ينظر: لسان العرب مادة (ولى).

(٤) سورة فصلت: الآية ٣٤

(٥) سورة الدخان: الآية ٤١

(٦) سورة الكهف: الآية ٤٤

(٧) سورة الأنعام: الآية ٦٢

(٨) سورة مريم: الآية ٥

المقال؛ لذلك تسرّب الشك إلى نفوس البعض في المفهوم من حديث الغدير^(١)، والمقصود من لفظة المولى فيه، فهل معناه الأخرى بالسيادة والسلطان، فيكون نصاً في إمامة علي (عليه السلام) على الأمة بعد نبيها (صلى الله عليه وآله وسلم)، أو المعنى ولاية الحب والمودة، فيكون الحديث ناطقاً بفضيلة الإمام بين الصحابة الكرام، لا أكثر ولا أقل.^(٢)

رأيان في القضية^(٣) يتوجه إلى كُلاً منهما فريق كبير من المسلمين، ونحن إذا توجهنا إلى موارد استعمال اللغة في اللفظة المبحوث عنها، لم نجد آيةً أمارّةً على أنها حقيقة ساطعة النور في أحد المعاني المذكورة، بحيث يتبادر المعنى إلى ذهن السامع دون أستعانةٍ ما، بقريئةٍ ما^(٤)، بل

(١) إنَّ اللفظ في الحقيقة واضح معناه، والحال والمقام يؤيد ذلك، إذ إنَّ مقدمة كلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تصرف اللفظ إلى معنى لا لبس فيه، ولكن الحقد الذي يكتمه بعض من الناس أرادوا من خلاله التأويل، والتلاعب بالألفاظ، صرفه عن المعاني المعهود المقصود من الحديث.

(٢) لا يمكن أن ينصرف إلى ذلك خصوصاً وأنَّ عمر بن الخطاب قد أكد عدم إرادة ذلك بقوله: يخِ يخِ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ. فلا يمكن الانصراف لغير الولاية، فإنَّ عمرًا لا يقول ذلك لمجرد كونه صاحب فضيلة، وليس صاحب مقام معلوم، وحديثه صريح وقد ذكرته المؤلفات التي تعرضت لذكر واقعة الغدير.

(٣) في نسخة (ب) بأنَّ في القضية.

(٤) إنَّ الحاجة إلى استعمال القرينة في معرفة لفظ "المولى" وذلك لاحتمال أنصرافه إلى معانيٍ أخرى، ولكنَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان ملتفتاً إلى هذا الأمر، ليس من=

بالعكس، نشعرُ بحاجة ماسة إلى قرينة في المقام، كما لو قيل: (زيدٌ وليٌّ عمرو أو مولاه) ^(١) فلا يتبين للسامع معنى الولي المقصود هنا، هل هو الحبيب، أو السيد القَيِّم، أو القريب التابع، أو غير ذلك، الأمر الذي يسوقنا إلى الاستعانة بالقرائن الكاشفة عن لثام الإبهام في المقام.

ولو تأملنا ملياً في حديث الغدير، وجدنا [لفظ] "المولى" فيه محفوظاً بقرائن الحال والمقال، ووفرة العدد، ساطعة النور، لا تدع مجالاً للريبة والمراء في أنّ الهدف الحقيقي من مقالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعملياته المأثورات إنما هو ترشيح ^(٢) ابن عمه لولاية الإمامة قائماً مقامه في الأمة،

=الناحية الغيبية في احتمال تأويل النص من قبل القوم، بل من الناحية الظاهرية الواقعية كذلك، فقد أستعمل القرينة الحالية من حيث المكان والزمان وما يتعلق بهما، فضلاً عن القرينة اللفظية إذ أبدأ سؤاله بألفاظ تشير إلى معنى الولاية والسلطنة دون سواها من المعاني الأخرى، مثل: هُنَّ وَلِيُّكُمْ، مَنْ أَوْلَى بِنَفْسِكُمْ، وسوف يبيِّن السيد الشهرستاني ما يتعلق بذلك؛ لذا لا يمكن للعربي أن يفهم غير معنى الولاية من حديثه (صلى الله عليه وآله وسلم)، والسيد يحاول التنزُّل مع القوم في تأويلاتهم.

^(١) إنَّ هذا المثال لا ينطبق على الموضوع الذي نتحدث فيه انطباقاً كاملاً، لأنَّه يفتقد إلى

ألفاظٍ قرينية، بينما حديث الغدير يقترن بالقرائن المتعددة، ولكن لو كان لفظ الحديث مثلاً: (علي ولي المسلمين أو المؤمنين) لكان الأمر كما في المثال.

^(٢) إنَّ المتتبع لدراسة التأريخ الإسلامي وما يتعلق بتاريخ الإمامة يصل إلى حقيقة ثابتة وهي إنَّ يوم الغدير لم يكن تعيين أو ترشيح الإمام علي (عليه السلام) للإمامة كما أظنه، بل هو تأكيد إمامته وأخذ البيعة العامة من المسلمين له، وإلا فإنَّ تعيينه ولياً له من بعده كان في بداية الدعوة الإسلامية في "حديث الدار"، إذ أَشْتَهَرَ عن النبي =

ونقتصر على عشرة من هاتيك القرائن، والشواهد التي لا تلائم تفسير المولى بالحبيب فحسب.

الشواهد العشرة ^(١) لتفسير المولى

١ - [أن] يقوم [بـ] ذلك الرسول الحكيم المعصوم من الزلل والعبث في حرّ الهجير ^(١) ورمضاء ^(٢) ما حول الغدير يجمع الجماهير لإبلاغ مقالته إلى الجموع آخذاً بيد عليٍّ مشيراً إليه باهتمام لا مزيد عليه. ^(٣)

= (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله بولاية علي (عليه السلام) عند نزول قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء/٢١٤] ففي الخبر المأثور عن البراء بن عازب أنه قال: لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس، فأمر علياً (عليه السلام) برجل شاة فأدمها، ثم قال: أذنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة، ثم قال: لهم أشربوا بسم الله فشربوا حتى رواء، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت (صلى الله عليه وآله وسلم) يومئذ ولم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل والبشير فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ثم قال: مَنْ يؤاخيني ويؤازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني فسكت القوم، فأعادها ثلاثاً، كُلُّ ذلك يسكت القوم ويقول علي (عليه السلام): أنا، فقال في المرة الثالثة: أنت، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطلع أبنك فقد أمر عليك. ينظر: مجمع البيان، الطبرسي ج ٧ ص ٣٥٦، تفسير الثعلبي، الثعلبي ج ٧ ص ١٨٢، شواهد التنزيل، الحسكاني ج ١ ص ٥٤٣

^(١) في الأصل: الشواهد العشر.

٢- أستناده إلى نزول جبرائيل بأمر جليل من ربّ جليل^(٤)، وخصوصاً آية: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٥)، تلك الآية التي أنبأت عن خطورة الأمر الذي لولاه لعادت رسالة الرسول كأن لم تكن، فما هي إلا ولاية الإمامة العالوية للنبوّة^(٦)، والحفاظة للشريعة، وخصوصاً بشارته بـ [قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ

(١) الهَجْر والهِجِير والهاجِرَة نصف النهار عند اشتداد الحر. معجم مقاييس اللغة مادة (هجر)

(٢) الرَّمَضُ والرَّمْضَاءُ شِدَّةُ الْحَرِّ والرَّمَضُ حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ وَقِيلَ هُوَ الْحَرُّ، والرَّمَضُ شِدَّةُ وَقَعَ الشَّمْسُ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ، والأَرْضُ رَمَضَاءٌ، والأَرْضُ رَمِضَةٌ وَرَمِضٌ يَوْمُنَا بِالْكَسْرِ يَرْمِضُ رَمَضًا أَشْتَدَّ حَرُّهُ وَأَرْمَضَ الْحَرُّ الْقَوْمَ أَشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. لسان العرب مادة (رمض)

(٣) أي: إن تفسير المولى بالمحب والناصر لا يمكن أن يصدر من مثل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخصوصاً في مثل هذا الضرف، من حيث المكان والزمان، الذي لا يمكن تحمله من شدة الحر، إلا إذا كان الأمر عظيماً وخطيراً يستدعي ذلك، أو وجود أمر إلهي في التبليغ.

(٤) في الأصل: لجليل. أو قد يكون هناك تقدير محذوف أي: من ربّ لأمر جليل.

(٥) سورة المائدة: الآية ٦٧

في مطالب السؤول لابن طلحة عن الواحدي في أسباب النزول لسنده إلى أبي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية في علي يوم غدِيرِ حَمِ الخ (السيد الشهرستاني) ينظر: مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، ابن طلحة الشافعي ص ٨١، أسباب نزول الآيات، علي بن أحمد الواحدي ص ١٣٥

(٦) أي: الإمامة التي تحافظ على أمر النبوّة؛ ليبقى عالياً شامخاً في الأمة، لا يسيء إليه مَنْ يسيء بخلافته للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فتصدر التأويلات والتشريعات المخالفة=

لَكُمْ دِينِكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴿١﴾،
 وترجيح صوم [يوم الغدير] على ستين شهراً. ^(٢) [ف]لو فرضنا جدلاً أنَّ
 الآية لم تحتفل بأمر الولاية التي هي خلاصة الرسالة، فإنَّ لأقوال نبي
 الإسلام عند المسلمين قيمتها المُثلى، أو هَمَّتْها الكبرى، [قال تعالى: ﴿وَمَا
 يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ ^(٣)، فقله
 معصوم، وفعله معصوم، وهما حجتان من حجة معصوم. ^(٤)

٣- للنبيِّ كلمةٌ تقدمت كقرنيةٍ لفظته على مقصوده مما تأخر، إذ قال أولاً:
 "أَلَسْتُ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ"، وفي الرواية الأخرى: "أَلَسْتُ وَلِيُّ
 الْمُؤْمِنِينَ" إلخ، وولايةُ الرسولِ ولايةٌ ^(٥) سيادةٍ إلهيةٍ، وسلطةٍ حاكميةٍ عامةٍ

=للنبوة، والشواهد التاريخية متعددة، حتى آل الأمر أن يتناول على ذلك المقام الإلهي
 الأدعياء وأبناؤهم أمثال معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية ومروان بن الحكم
 وغيرهم.

(١) سورة المائدة: الآية ٣

(٢) كما تقدم في الحديث عن أبي هريرة ص ٦٢

(٣) سورة النجم: الآيات ٣-٥

(٤) لقد تقرر في علم أصول الفقه أنَّ السنة الشريفة تتمثل في قول المعصوم وفعله وتقديره،
 فكُلُّ ما يصدر عنه من فعلٍ أو قولٍ يؤخذ به في مجال التشريع سواء في الواجبات أو
 المستحبات، وكذلك عند إقراره للآخرين بسكوته أو رده أو تأييده لأمر. للتفصيل ينظر:

الأصول العامة للفقه المقارن ص ١١٩

(٥) في الأصل: وولاية.

تامة، فهذه الكلمة تمهيد وتوطئة لبيان مقصوده من كلمته الملحقة بها، أعني: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ"، فيعود كلامه بفضل هذه القرينة بمنزلة أن يقول: "مَنْ كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَعَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ"، ولا يفهم العربيُّ بذوقه السليم من مثل هذا الكلام إلا ما أوضحناه، سواء ألقى مثل هذا الكلام مَلِكٌ لرعاياه في وليِّ عهده، أو لقائدٍ في جنده، أو.. أو. (١)

٤ - هذه السَّوَالِفُ (٢) قرائنٌ قوليةٌ، وشواهدٌ عمليةٌ عقليةٌ، توضح المقصود من ترشيح عليٍّ لولاية السيادة والحاكمية، التي كانت لرسول الله

(١) في الحقيق إنه لا يفهم من كلام العرب إلا ما دُكِرَ، بل إن تلك الألفاظ لو تُرجمت إلى أية لغة محفوفة بتلك القرائن لم يفهم إلا ما تقدّم، وخصوصاً أن الكلام صادر من حكيم، بل سيد الحكماء، وعاقِلٍ، بل سيد العقلاء، إن لم نرد القول بأنها نبوة وأمر إلهي لمن لا يريد ذلك أو لا يريد أن يعترف به أو لا يؤمن به؛ لذا قال الشيخ أبو حامد الغزالي في كتابه "سر العالمين" معقِّباً على ذلك الواقع الذي مرت به الأمة: ((أختلف العلماء في ترتيب الخلافة وتحصيلها - إلى قوله - لكن أسفرت الحجة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدیر خم باتفاق الجميع وهو يقول "صلى الله عليه وآله وسلم": "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ" فقال عمر: "بخِ بخِ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كلِّ مؤمن ومؤمنة" فهذا تسليم ورضى وتحكيم، ثم بعد هذا غلب حُجُبُ الرئاسة، وحُمِّلَ عمود الخلافة (...)). ص ٢٠ باب (المقالة الرابعة في ترتيب الخلافة)

(٢) أي: الشواهد أو الدلائل الماضية والمتقدمة. فالسَّوَالِفُ جمع السَّالِفَةِ أي الأمم الماضية أمام الغابرة أو المتقدمة. ينظر: لسان العرب مادة (سلف)، المفردات، الراغب الأصفهاني ص ٢٤٦ مادة (سلف)

(صلى الله عليه وآله وسلم)، كذلك تحتفُّ بالحديث شواهد عملية أخرى،
 وقرائن لفظية جُلَى، تُعَيِّنُ للمنصفين هدف الحديث، كمبايعة الناس لعليٍّ^(١)،
 والسلام عليه بإمرة المسلمين، وتقديم بعضهم التهاني والتحية بذلك،
 كما في رواية الخطيب البغدادي، المصرحة بأنَّ أبا حفص قال آنذاك: **بَخَّ**
بَخَّ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ^(٢) "إِنِّخ، فمثل
 هذه البخبخة^(٣)

(١) في الأصل: كمبايعة الناس لعليٍّ إِنَّ ذَاكَ.

(٢) ج ٨ ص ٢٨٤

(٣) إِنَّ هذه الكلمة من الكلمات التي تستعملها العرب عند الإعجاب، والمدح، والتعظيم لإمرٍ
 معين، وإنَّ عظمة الأمر الذي أعلنه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هي التي دَعَت عمر
 ابن الخطاب أَنْ يخاطبَ علياً (عليه السلام) بهذا اللفظ، وقد أكَّد اللغويون، قال "ابن
 فارس" في معنى ذلك: ((وهو قولهم عند مدح الشيء، وبخخ فلانٌ إذا قال ذلك
 مكرراً له)) . معجم مقاييس اللغة مادة (بخخ)، وقال "ابن منظور": ((بخخ كلمة فخر،
 وبخخ الرجل قال بخخ بخخ، قال ابن الأنباري معنى بخخ تعظيم الأمر وتفخيمه. وبخخ
 وبخخ بالتشوين وبخخ كقولك غاق غاق ونحوه كُـلُّ ذلك كلمة تُقال عند تعظيم
 الإنسان، وعند التعجب من الشيء، وعند المدح والرضا بالشيء، وتكرر للمبالغة فيقال بخخ
 بخخ، فإنَّ فُصِّلَتْ خُفِّفَتْ ونُوتت فقلت بخخ، التهذيب وبخخ كلمة تُقال عند الإعجاب بالشيء
 تخفف وتثقل وقال بخخ بخخ لهذا كرمًا فوق الكرم، أبو الهيثم بخخ كلمة تتكلم بها عند
 تفضيلك الشيء)) . لسان العرب مادة (بخخ)، وقال "الزبيدي": ((بخخ كقد أي عظم
 الأمر وفخم، ويقال: بخخ بخخ مسكنين، وبخخ بخخ منونين مكسورين مخففين، وبخخ بخخ منونين
 مكسورين مُشَدَّدِينَ، كُـلُّ ذلك كلمة تُقال عند الرضا والإعجاب بالشيء أو الفخر
 والمدح، وقال أبو حيان في شرح التسهيل: قالوا في الحذف: بخخ بالكسر، وبخخ بخخ =

لا تصدر^(١) من مثل أبي حفص في أبي الحسن في مثل ذلك الموقف لأمرٍ تافهٍ، ومعنى مبتذلٍ، كصيرورة ناصر المؤمنين، أو نحو ذلك من ولاية الحب والموودة، فلم يكون تافهاً^(٢) ومعافاً من مثل عمر في مثل تلك الساعة أن يبخبخ لعليٍّ لمجرد أنه صار ناصره؟ بل الجدير بعليٍّ أن يقول لعمر: بخِ بخٍ لك يا عمر فقد صرتُ ناصرًا لك، بخلاف ما لو أفاد المولى معنى الحاكمية، وولاية غير عمر أو عمر نفسه، بأنه صار مولاه، ومولى كلِّ مؤمنٍ.

٥- إنَّ كلمة (أصبحت) في مقالة عمر، قرينةٌ صريحةٌ تشهد بأنَّ الولاية هنا عنوان جديد، مُستحدَثٌ في ذلك اليوم، ومنشأُ حدوثة مقالة النبي [صلى الله

=بالتسكين، وهي كلمةٌ تقال عند أستعظام الشَّيءِ)). تاج العروس مادة (بخخ)، وفي "المعجم الوسيط" قالوا: (("بخ" كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء، أو المدح، أو الفخر، تقول: بخ بخ، وتقول مكرراً: بخ بخ و بخ بخ)). مادة (بخخ) فبعد الاطلاع على هذه الكلمات لأعلام اللغويين لمعنى هذه الكلمة المهمة التي هَنَّأَ بها عمر بن الخطاب الإمام علي (عليه السلام)، فهل يُعقلُ أن تُفسَّر كلمة "المولى" لغير الأمر العظيم الذي أراده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)؟! ولكن الحسد والحقد والاتباع بغير دليل، هو أساس تلك التأويلات، والأفاويل، والله در الكمييت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦هـ/٧٤٤م) إذ يقول:

ويومُ الدَّوْحِ دَوَّحِ غديرِ حُمٍّ أبانَ له الولاية لو أُطِيعا
ولكنَّ الرجالَ تبايعوها فلم أرَ مثلها خطراً مبيعا

(١) في نسخة (ب) لا يصدر.

(٢) في الأصل: تافهاً. ولكن في نسخة (ب) تافهاً وهو الصحيح وقد أثبتناه.

عليه وآله وسلم] في علي (عليه السلام)، وهذا العنوان الجديد ليس سوى ولاية السيادة، والسلطة المكتسبة من حديث الغدير، وليست بالقطع واليقين ولاية الحب والمودة، كلا، ولا ولاية النصره^(١)؛ لأن هاتين كانت منذ بدء الإسلام ثابتة، وراسخة بين المؤمنين وبين علي (عليه السلام)، وقد نزل القرآن بإخوة المؤمنين^(٢)، وولاية الحب والرحمة بينهم^(٣)، ونصرة بعضهم لبعض^(٤) منذ شرع^(٥) الإسلام، ومنذ^(٦) بعث النبي (عليه الصلاة والسلام)، فالذي يفهم من قول عمر لعليّ آنذاك: (أصبحت مولاي ومولى

(١) وخصوصاً بعدم التعرّف على كلمات اللغويين في لفظة تهنتة عمر بقوله لأمير المؤمنين (عليه السلام): (بخِ بخِ) كما تقدم.

(٢) إشارة إلى آيات متعددة منها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَلَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ سورة الحجرات: الآية ١٠

(٣) إشارة إلى آيات متعددة منها قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ سورة الفتح: الآية ٢٩

(٤) في نسخة (ب) وولاية الحب والرحمة والنصرة بعضهم لبعض. إشارة لقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ سورة التوبة: الآية ٧١، وغيرها من الآيات المباركة.

(٥) في الأصل: لشرع.

(٦) في نسخة (ب) (مد).

كُلِّ مُسْلِمٍ^(١)، أَنَّهُ قَصْدُ الْمُحِبَّةِ، أَوْ النُّصْرَةِ، يَجِبُ أَنْ يَنْفَى هَاتَيْنِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَبْلِ، وَهَلْ هَذَا إِلاَّ إنْكَارُ الْبَدِيهِيَّاتِ ؟
إِذَنْ فَلَا وَلَنْ يَصِحَّ مَعْنَى لِلْوَلِيِّ، وَالْمَوْلَى، إِلاَّ وَلايَةُ جَدِيدَةِ الْحُدُوثِ،
أَصْبَحَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَكْتَسِبَةً لِعَلِيِّ، وَهِيَ وَلايَةُ السِّيَادَةِ، وَالسُّلْطَةِ
الْمَخْتَصَّةِ بِالنَّبِيِّ^(٢).

٦- لو أبدلنا كلمة الولي والمولى في كلام أبي حفص لاختلفت^(٣) بلاغة
كلامه، فلو بَدَلْنَا بَخٍ بَخٍ لِكَ يَا عَلِيٍّ أَصْبَحَتْ نَاصِرِي، أَوْ مَحْبُوبِي، أَوْ عِبْدِي،
أَوْ ابْنِ عَمِي، أَوْ مَعْتَفِي [هَكَذَا]، أَوْ سَائِرِ الْمَعَانِي^(٤)، وَأَصْبَحَتْ نَاصِرُ كُلِّ

(١) فِي الْأَصْلِ: فَالَّذِي يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ لِعَلِيِّ أَنذَاكَ: (أَصْبَحَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) فَالَّذِي يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو لِعَلِيِّ أَنذَاكَ ...، فِيهِ زِيَادَةٌ وَهِيَ أَشْتَبَاهُ مِنَ النَّاسِخِ فِي كِلَا النُّسَخَتَيْنِ وَتَمَّ تَصْحِيحُهُ كَمَا فِي الْمَتْنِ حَيْثُ يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى.

(٢) وَهَذَا الدَّلِيلُ مِنْ أَهَمِّ الْأَدَلَةِ الْعَقْلِيَّةِ الرَّصِينَةِ الَّتِي تَنَاقَشُ أَلْفَاظَ الْحَدِيثِ، وَمَجْرِبَاتِ الْوَاقِعَةِ، وَلَا يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ الْمُتَنَصِّفِ الْمُتَحَرِّرِ مِنَ التَّعَصُّبِ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَهِيَ دَعْوَةٌ صَرِيحَةٌ مِنَ السَّيِّدِ "قَدَسَ سِرُّهُ" لِلتَّأَمُّلِ فِي الْأَلْفَاظِ، وَالْقِرَائِنِ بَدَقَةٍ؛ لِلْوَصُولِ إِلَى الْحَقَائِقِ عِنْدَمَا يَعْتَرِيهَا الشُّكُّ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: لَاحْتِلَفِ.

(٤) وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ لِمَا وَرَدَ فِي مَعْنَى الْوَلِيِّ فِي كَلِمَاتِ اللُّغَوِيِّينَ، قَالَ "أَبْنُ فَارَسٍ": ((الْمَوْلَى: الْمُعْتَقُ، وَالْمُعْتَقُ، وَالصَّاحِبُ، وَالْحَلِيفُ، وَأَبْنُ الْعَمِّ، وَالنَّاصِرُ، وَالجَارُ، كُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الْوَلِيِّ وَهُوَ الْقَرَبُ)). مَادَةٌ (وَلِي)

مسلم، أو ابن عم كل مسلم، أو سائر المعاني^(١)، لم يكن له وزن هذه المعاني، [و] لم يقم له وزن، أو شأن، وحاد عن حدود البلاغة، وأصول البيان، عن كل ما سبق، وما سيلحق، بخلاف ما لو أبدلنا^(٢) لفظة المولى في كلامهما، بلفظة دلت على الإمرة، والسيادة، والسلطان؛ لأصبح الكلام منهما معتدل الموازين.

٧- صرّح جمع من أئمة النحاة وأساتذة العربية أنّ صيغة المولى تأتي بمعنى الأولى^(٣)، كما في آية: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾^(٤)، أي الأولى بكم منكم، وآية: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾^(٥)، أي النار أخرى بكم^(٦)، إذن يكون قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ"، بمثابة قوله: "مَنْ كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ فَعَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ"،

(١) إنّ كل هذه المعاني وغيرها لا يمكن أن تستقيم في ما أراده عمر بن الخطاب من قوله: (أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن أو مسلم)، ولم يكن يقصد أياً من تلك المعاني سوى ولاية السلطة من بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) في نسخة (ب): بدّلنا.

(٣) ينظر: أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله الزمخشري ج ٢ ص ٣٥٥ مادة (ولي).

(٤) سورة الأنعام: الآية ٦٢

(٥) سورة الحديد: الآية ١٥، في الأصل: (مولاكم النار).

(٦) ينظر: تفسير الكشاف، الزمخشري ج ٤ ص ٦٤، مجمع البيان في تفسير القرآن ج ٩

ص ٣٩٢، تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ج ٨ ص ٢٢١

ويعود الحديث ^(١) بصيغة لفظه نصاً على الإمامة، وحقيقة في المطلوب منها، غير إننا تنازلنا عن هذه الدعوى النحوية، وأعتمدنا على دلالة القرائن المحفوظة باللفظ، من عقل، وعمل، وشاهد حال، ومقال، مثل قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ"، قالوا: بلى، قال: "فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ" إلخ، فتقديم "أَلَسْتُ أَوْلَىٰ" إلخ دليل ظاهر على إرادة معناه من لفظة المولى الملتحقة به. ^(٢)

٨- سمعتم عن روايات مسند ابن حنبل (رض) أنها أتفتت على إلحاق جملة: "وأزواجه أمهاتهم" بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ". ^(٣)

٩- عقد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في حديث الغدير قراناً وأزدواجاً بين ولاية علي (عليه السلام) وبين الإيمان سواء في قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ" إلخ، أو قوله: "أَلَسْتُ أَوْلَىٰ"

^(١) في الأصل: لحديث.

^(٢) وهذا أيضاً من أهم الأدلة العلمية التي أتبعها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في إقامة الحجة والبرهان على ما يريد إثباته من خلال بيان المقدمة والإقرار بها؛ للوصول إلى النتيجة، فضلاً عن هذا فإنه يدل على أمر غيبي منه (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لسد كُـلِّ ذريعة يريد أن يتدرع بها مَنْ أتبع هواه في تفسيره الحديث و صرفه عن مقصوده.

^(٣) لم يظهر مراد السيد الشهرستاني من عد هذه الفقرة دليلاً للاستشهاد به على لفظ المولى.

المؤمنين"، أو قوله: "اللهمَّ والِ مَنْ والاهُ" إلخ، وكذا المفهوم من مقالة أبي حفص لأبي الحسن آنئذٍ: (أصبحتَ مولايَ ومولى كُلِّ مسلمٍ أو مولى كُلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ إلخ) ^(١)، فالظاهر من العبائر ملازمة الإيمان مع ولاية عليٍّ ^(٢)، فلو كان المراد من ولاية عليٍّ ^(٣) ههنا الحب والمودة، لزم أن لا يحبه غير المؤمن، بينما نرى علياً محبوباً عند جماهير من أمم الأرض، من نصارى، ويهود، ووثنيين غير مؤمنين ^(٤)، كما أشرنا إلى عبائرهم الودية في كتابنا "حب النصارى حيدرة"، وفي أوائل كتابنا "في شخصية أمير المؤمنين علي"

(١) في نسخة (ب) (أصبحتَ مولايَ ومولى كُلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ إلخ).

(٢) في الأصل: فالظاهر من عبائر وملازمة الإيمان مع ولاية علي.

(٣) سقط من نسخة (ب) قوله: فلو كان المراد من ولاية علي..

(٤) الكلمات في وصفه كثيرة جداً لا يمكن لمجلدات أن تجمعها، ومن غرر ذلك ما ذكره "جورج جرداق" في كتابه "الإمام علي صوت العدالة الإنسانية" فإنه يذكر بعض تلك الكلمات للأوربيين في الإمام علي (عليه السلام)، ومنها للفيلسوف الإنكليزي "كارليل" قوله: ((أما عليٌّ فلا يسعنا إلا أن نحبّه ونتعشقه، فإنه فتى شريف القدر، عالي النفس، يفيض وجدانه رحمةً وحماسةً، وكان أشجع من ليث، ولكنها شجاعة ممزوجة برقّة ولطفٍ، ورأفةٍ وحنانٍ)) ج ٥ ص ٢٣٥، وقول المستشرق "كارّا ديفو": ((وعليٌّ هو ذلك البطل الموجع المتألم، والفارس الصوفي، والإمام الشهيد، ذو الروح العميقة القرار، التي يكمن في مطاويها سرُّ العذاب الإلهي)). ج ٥ ص ٢٣٨ فضلاً عن كلمات أخرى

"عليه السلام"^(١)، فيعود المفهوم السابق خلاف الحقيقة والواقع، لكنما يتم الكلام ويصح المفهوم من كلمات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأبي حفص، إذا حملنا الولي والمولى في هذه المأثورات على ولاية السيادة، والسلطان، والإمرة.^(٢)

(١) أوراق مخطوطة في خزانة مخطوطات السيد الشهرستاني في مكتبة الجوادين العامة لم ينته من تأليفها.

(٢) وهذا هو المعنى الحقيقي الذي أراده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دون سواه، وكذلك هو الذي فهمه عمر بن الخطاب من كلامه لأنه كان مهتماً جداً بمثل هذه الأمور، لذا لم يجد بداً سوى أن يقابل ذلك المعنى بالمعنى نفسه في تهنأته، وكذلك قام الشاعر حسان بن ثابت (ت ٥٤هـ/٦٧٤م) ليوثق هذه الواقعة بهذا المعنى من السيادة والحكمة دون غيره إذ يقول:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ	بِخَمٍّ وَأَسْمَعٍ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا
وَقَالَ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَلِيُّكُمْ؟	فَقَالُوا وَلَمْ يَبْدُو هُنَاكَ التَّعَادِيَا
إِلَهَكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيِّنَا	وَلَنْ تَجِدَنَّ مَنَا لَكَ الْيَوْمَ عَاصِيَا
فَقَالَ لَهُ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي	رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَاماً وَهَادِيَا
فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ	فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صِدْقٍ مُوَالِيَا
هَذَا دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيُّهُ	وَكُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيّاً مُعَادِيَا

١٠- إنَّ في مقالة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ" قرينةً لفظيةً، أو شاهداً جلياً، على أنَّ المراد من الولاية هنا سيادةٌ ممزوجةٌ بمودةٍ، وإمارةٌ مقرونةٌ بمحبةٍ، حيث دعا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالخير لمن أحبه ونصره، ودعا بالشرِّ على مَنْ عاداه وخذله، فلو كانت ولايةُ هذا المولى محبةً تجردت [عن] السيادة لما قال: "وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ"، فإنَّ ذلك من لوازم الإمرة والسياسة، والسؤدد والرياسة، كما إنها أي الولاية، لو كانت ولايةً سلطاتٍ تجردت عن المحبة، لما قال: "اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ"^(١). إذ هذه من لوازم المشايعة، والمتابعة، والتولي، والتبرِّي، وهذه الملحوظة القيمة من مزايا البلاغة العليا، في كلام الرسول الحكيم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسر التعبير بالولي، والمولى،

^(١) إنَّ مَنْ يَتَأَمَّلَ جيداً في حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يمكنه القول: إنَّ النبي أراد من المسلمين موالاة الإمام علي (عليه السلام) من بعده مطلقاً سواء مع محبتهم له أم مع عدمها، فإنما عليهم الامتثال لأمر الله تعالى بولايته، كما أمثلوا لنبوته ومنهم مَنْ كان يُظهر الحُبَّ ويُبطن البغض، بل إنَّ صيغة دعائه (صلى الله عليه وآله وسلم) توكَّد على وجود معارضة له غير ظاهرة للآخرين من المسلمين، وهو بهذا الدعاء يُرَغِّبُ المحبين له بالنصر والتأييد من الله إنَّ تولونه ونصروه، ويُحذِّرُ غير المحبين والمعادين من الخيبة والخذلان إنَّ عادوه وخذلوه.

والأولى، دون التعبير بألفاظ الإمارة، والرياسة، والسيادة، مما لم يشترط
فيها الحب، والولاء. فاغتنم
وأسأل الله تعالى بحق خاتم الأنبياء أن يختم لي ولكم بالحسنى وأنا
أحقر عباده هبة الدين الحسيني.^(١)

^(١) بهذه الكلمات تنتهي هذه الرسالة الغديرية الشريفة في إثبات أن لفظ "الولي" لا يُراد منه إلا معنى السلطة، والحاكمية، دون سواه من المعاني الأخرى، أسأله تعالى أن نكون قد وُفِّقنا في إحياء هذا الأثر الشريف من التراث العلويّ المبارك، وبرزقنا ولايتهم وشفاعتهم إنه سميع مجيب، وأنا أحقر العباد المحتاج لعفوه، وكرمه، وشفاعتهم، وولايتهم، "عماد الكاظمي"، كتبه بيده الفانية في يوم الجمعة، عيد الأضحى المبارك، العاشر من ذي الحجة الحرام، لعام ألف وأربعمئة وثلاثة وثلاثين للهجرة النبوية المباركة، بجوار الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)، وتحت قبّة "مكتبة الجوادين العامة" إذ ضمت جسد السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (قدس سره)، فله أولاً وآخرأ.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

* المخطوطات

- ١- الإجازة السادسة، السيد هبة الدين الشهرستاني، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).
- ٢- الحائريات، السيد هبة الدين الشهرستاني، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).
- ٣- صدف اللآلئ في نسب آل أبي المعالي، السيد هبة الدين الشهرستاني، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).
- ٤- مهمات، السيد هبة الدين الشهرستاني، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).
- ٥- نسب العلامة الحجة المرحوم السيد هبة الدين الحسيني، السيد جواد الشهرستاني، (الكاظمية، مكتبة الجوادين العامة).

* المطبوعات

- ١- آفاق التجديد الإسلامي "أعلام وتيارات"، الدكتور إبراهيم العاتي، (دار الهادي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م).
- ٢- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب "معجم الأدباء"، شهاب الدين ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م).

- ٣- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ/١٠٢٢ م)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لتحقيق التراث، (دار المفيد، بيروت، ط ٢، ١٤١٤ هـ/١٩٩٣ م).
- ٤- أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ/١١٤٣ م)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ/١٩٩٨ م).
- ٥- أسباب نزول الآيات، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ/١٠٧٥ م)، (مؤسسة الحلبي وشركاه، مصر، ١٩٦٨ م، د.ط).
- ٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧١ م)، تصحيح: عادل مرشد، (دار الأعلام، بيروت، ط ١، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢ م).
- ٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي المكارم المعروف بـ(أبن الأثير) (ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٣ م)، تحقيق: الشيخ علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، (دار الكتاب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت).
- ٨- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ/١٤٤٨ م)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ).

- ٩- الأصول العامة للفقهاء المقارن، السيد محمد تقي الحكيم (ت١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، (بيك فذك، قم، ط١، ٢٠٠٥).
- ١٠- أصول الفقه، الشيخ محمد رضا المظفر (ت١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، أصول الفقه (مط دار النعمان، بيروت، ط٢، ١٩٦٦م).
- ١١- الأعلام، خير الدين الزركلي، (مط دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠١م).
- ١٢- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، تحقيق: علي شيري، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٨م).
- ١٣- تاريخ الإسلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٧م).
- ١٤- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م).
- ١٥- تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تحقيق: علي شيري، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ، د.ط).
- ١٦- تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م)، (شريعة، قم، ط١، ١٤٢٥هـ).

- ١٧- تاج العروس من جواهر القاموس، محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ/١٨٣٩م)، تحقيق: علي شيري، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م، د.ط.).
- ١٨- تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.).
- ١٩- تفسير البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد والشيخ علي معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
- ٢٠- تفسير الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ/١٠٣٦م)، تحقيق: الإمام أبو محمد بن عاشور، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م).
- ٢١- تفسير الكشاف (الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ/١١٤٣م)، (مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط الأخيرة، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م).
- ٢٢- تهذيب التهذيب، ابن حجر الهيتمي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، (دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٨٤م).
- ٢٣- تهذيب الكمال، عبد الرحمن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٠م).

- ٢٤ - خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، الخزرجي الأنصاري اليمني (ت ق ١٠)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (دار البشائر الإسلامية، حلب، ط ٤، ١٤١١هـ).
- ٢٥ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ محمد محسن "أغابزرک" الطهراني (ت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، تح: علي نقي منزوي، (مط الآداب، النجف، ١٩٦٨م، د.ط).
- ٢٦ - رجال الطوسي، الشيخ الطوسي محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٨م)، تحقيق: جواد القيومي، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ١، ١٤١٥هـ).
- ٢٧ - الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، تحقيق: إحسان عباس، (دار السراج، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠م).
- ٢٨ - سر العالمين وكشف ما في الدارين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ/١١١١م)، (النعمان، النجف، ط ٢، ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م).
- ٢٩ - سنن أبن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت).
- ٣٠ - سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، (دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣م).
- ٣١ - سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تحقيق: إبراهيم الزبيق، (ط ٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م).

- ٣٢- السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك ابن هشام (ت ٢١٨هـ/٨٣٣م)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، ١٩٦٣م، د.ط).
- ٣٣- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، عبيد الله بن أحمد المعروف بـ"الحاكم الحسكاني" (ت ٥٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي، (مؤسسة الطبع والنشر لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٩٩٠م).
- ٣٤- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م).
- ٣٥- الإمام علي صوت العدالة الإنسانية، جورج جرداق، (دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٠م، د.ط).
- ٣٦- العلل: أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمود عباس، (المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ).
- ٣٧- الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيخ عبد الحسين الأميني (ت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، تحقيق: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، (مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم، ٤٤، ٢٠٠٦م).
- ٣٨- فهرس مؤلفات السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، عماد الكاظمي، (مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية، ط ١، ٢٠١٠م).
- ٣٩- قواعد الحديث، السيد محيي الدين الموسوي الغريفي، (دار الأضواء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

- ٤٠ - الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (٣٢٩هـ/٩٤١م)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، (حيدري، طهران، ط٥، ١٣٦٣ش).
- ٤١ - لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، (ت٧١١هـ/١٣١١م)، (مط الميرية ببولاق، مصر، ط١، ١٣٠١هـ).
- ٤٢ - لسان الميزان، ابن حجر الهيتمي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، (مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٢، ١٩٧١م).
- ٤٣ - مجلة العلم النجفية، الدكتور علاء حسين الرهيمي، (مط الاعتماد، قم، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
- ٤٤ - مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، قدّم له: السيد محسن الأمين العاملي، (مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- ٤٥ - مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، (دار الوفاء، بيروت، ط١، ١٤١١هـ).
- ٤٦ - مطالب السؤل في مناقب آل الرسول، محمد بن طلحة الشافعي (ت٦٥٣هـ/١٢٥٥م)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، (مؤسسة أم القرى، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ).
- ٤٧ - المستدرک علی الصحیحین، الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، (دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت).

- ٤٨ - المسلسلات في إجازات السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، السيد محمود المرعشي، (مط حافظ، قم، ١٤١٦هـ، د.ط).
- ٤٩ - مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، (دار صادر، بيروت، د.ط، د.مط).
- ٥٠ - معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، محمد حرز الدين، تعليق: محمد حسين حرز الدين، (مط الولاية، قم، ١٤٠٥هـ، د.ط).
- ٥١ - معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، (دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، د.ط).
- ٥٢ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (دار إحياء التراث العربي ومكتبة المثنى، بيروت، د.ط، د.ت).
- ٥٣ - معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيد أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، (ط ٥، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م. د.مط، د.م).
- ٥٤ - معجم مصطلحات الرجال والدراية، محمد رضا جديدي نزاد، (مط دار الحديث، الناشر: دار الحديث، قم، ط ٢، ١٤٢٤هـ).
- ٥٥ - معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٥م)، أعتنى به: الدكتور محمد عوض مرعب والأنسة فاطمة محمد أصلان، (مط دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م، د.ط).
- ٥٦ - المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (دار الدعوة، تركيا، ١٩٨٩م، د.ط).

- ٥٧ - مفردات غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م)، ضبط: هيثم طعيمة، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨م).
- ٥٨ - الممل والنحل، عبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، تقديم: الدكتور عبد اللطيف محمد العبد، (مط الأنجلو المصرية، مصر، ط ١، ١٩٧٧م).
- ٥٩ - مناسك الحج، السيد علي الحسيني السيستاني، (مط ستارة، قم، ط ٣، ١٤٢٤هـ).
- ٦٠ - موسوعة طبقات الفقهاء، الشيخ جعفر السبحاني، (مط أعتقاد، قم، ط ١، ١٩٩٨م).
- ٦١ - ميزان الاعتدال، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تحقيق: علي محمد البجاوي، (دار المعرفة، بيروت، ط ١، د.ت.د).
- ٦٢ - نابغة العراق أو هبة الدين الشهرستاني، محمد مهدي العلوي، تصحيح: حسين هاشم، (مط الآداب، بغداد، ١٩٢٩م، د.ط.).
- ٦٣ - السيد هبة الدين الحسيني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، محمد باقر البهادلي، (مط شركة الحسام، بغداد، ط ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- ٦٤ - السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي، السيد عبد الستار الحسيني، (مط مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ط ١، ١٤٢٩هـ).

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

فهرس الأعلام

فهرس الأماكن والبقاع

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية	سورة المائدة
٤٣ ، ٣ ٧٤	٣	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾
٣٧ ، ١٣ ٧٤ ، ٤١	٦٧	﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾
		سورة الأنعام
٨١ ، ٧٠	٦٢	﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾
		سورة التوبة
٧٩	٧١	﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾
		سورة الإسراء
١٥	٩	﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾
		سورة مريم
٧٠	٥	﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾
		سورة الكهف
٧٠	٤٤	﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾

		سورة الشعراء
٣٤	٢١٤	﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
		سورة فصلت
٧٠	٣٤	﴿كَانَهُ وَلِيًّا حَمِيمًا﴾
		سورة الدخان
٧٠	٣٤	﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾
		سورة الفتح
٧٩	٢٩	﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾
		سورة الحجرات
٧٩	١٠	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾
		سورة النجم
٧٥	٥-٣	﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾
		سورة الحديد
٨١	١٥	﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾
		سورة الجمعة
٥	٢	﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

فهرس الأحاديث

الصفحة	نسبة الحديث	الحديث
٦ ٥٨ ٧٦ ٨١	النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)	مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ
٦٩ ٧٦ ٨٢	النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)	مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ
٣٨ ٤٠	النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)	إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً : كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض
٣٨ ٦١	النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)	فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.
٤٣	النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)	اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغَضْ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ، أَلَا فَلْيُبَلِّغِ

		الشَّاهِدُ الْغَائِبُ.
٦١	النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)	أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِهِمْ. فَقَالَ النَّاسُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فِهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالِ الْآهَةَ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَحْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ.
٧٦	النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)	مَنْ كُنْتُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ فَعَلِيٌّ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ.
٨٢	النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)	- أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتِهِمْ ..
٨٢ ٦١	النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام علي (عليه السلام)	- أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِهِمْ. فَقَالَ النَّاسُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ...
٣٦	عمر بن الخطاب	بَخِ بَخِ يَا عَلِيُّ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.
٤٤	أبو بكر وعمر بن الخطاب	بَخِ بَخِ لَكَ يَا أَبْنُ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.

٦٤ ٧٧	عمر بن الخطاب	بِخِ بَخٍ لَكَ يَا أَبْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُذِّلِّ مُسْلِمٍ
٧٠	عمر بن الخطاب	هَنِيئًا يَا أَبْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُذِّلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.
٧٧	عمر بن الخطاب	بِخِ بَخٍ لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُذِّلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.
٧٩ ٨٣	عمر بن الخطاب	أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُذِّلِّ مُسْلِمٍ
٦٣	أبو هريرة	مَنْ صَامَ يَوْمَ الثَّامِنِ عَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ لَهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا وَهُوَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ ...
٦٩	البراء بن عازب	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي سَفَرٍ فَتَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ فَنُودِيَ فِينَا الصَّلَاةُ جَمَاعَةً ...

فهرس الأعلام

حرف الألف

- إبراهيم العاتي ٢٢
- ابن الأثير ٦١
- أحمد بن حسين الحكيم ٢٨
- أحمد بن حنبل ١٨، ٥٨، ٦٠، ٦٠، ٦٢، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨٢
- أحمد العجلي ٦٩
- أحمد بن أبي يعقوب ٥٧، ٥٨
- الأزهري ٦٤، ٦٥
- إسماعيل الجابري ٢١
- إسماعيل صدر الدين الصدر ٢٧
- أنس بن مالك ٦٩

حرف الباء

- بريدة الأسلمي ٦١
- البراء بن عازب ٦٨، ٦٩، ٧٣، ٧٣
- أبو بكر ٤٣

حرف التاء

- الثعلبي ٧٣، ٩٠

حرف الجيم

- جعفر السبحاني ٢٠
- جواد الشهرستاني ٢٢
- جورج جرداق ٨٣

حرف الحاء

- الحاكم النيسابوري ٥٨
- أبو حامد الغزالي ٧٦
- ابن حبان ٦٦
- حبشون بن موسى ٦٣، ٦٤، ٦٥
- ابن حجر ١٨، ٦٦، ٦٨
- حسان بن ثابت ٣٩، ٨٤
- الحسكاني ٧٣
- حسن الصدر ٢٧
- الإمام الحسين (ع) ٢٢
- الحسين العابد ٢٢، ٢٣
- الحسين بن القاسم اليماني ٥٨، ٥٩
- حسين علي محفوظ ٢٥
- حسين النوري ٢٥، ٢٧
- حماد بن سلمة ٦٨
- أبو حيان ٧٧

- أبو حيان الأندلسي ٨١

- حيدرة ٨٣

حرف الخاء

- الخزرجي الأنصاري ٦٨

- الخضر (ع) ٣١

- الخطيب البغدادي ١٨ ، ٥٨ ،

٦٣ ، ٦٤ ، ٧٧

- الخوئي ٦٨

- خير الدين الزركلي ٢١

حرف الذال

- الذهبي ١٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٥ ،

٦٦

حرف الراء

- الراغب الأصفهاني ٧٦

- رياح بن الحرث ٦١

حرف الزاي

- زاذان بن عمر ٦٠

- الزبيدي ٥٧ ، ٧٧

- الزمخشري ٨١

- زيد بن أرقم ٦٠ ، ٦١

حرف السين

- السبزواري ٣١

- ابن سعد ٦١

- سعد بن وهب ٦١

- سعيد بن المسيب ٦٩

- أم سلمة ٦٧

حرف الشين

- شهاب الدين المرعشي ٢١ ، ٢٨

٢٩

- شهر بن حوشب ٦٧

- ابن شوذب ٦٧

حرف الصاد

- صالح مهدي الحائري ٢٤

- صالح بن مهدي بن علي المقبلي

٥٩

حرف الضاد

- ضمرة بن ربيعة القرشي ٦٦

حرف الطاء

- الطبرسي ٧٣

- أبو الطفيل ٦١
 - ابن طلحة الشافعي ٧٤
 - الطوسي ٦٨
- حرف العين**
- عائشة ٦٧
 - عباس الأخفش ٢٦
 - عبد الحسين الأميني ١٥ ، ٤١ ، ٤ ، ٤٤
 ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١
 - عبد الرحمن النقيب ٥٥
 - عبد الستار الحسيني ٢٢ ، ٣٠ ، ٥٥
 - عبد الصمد الموسوي ٢٧
 - ابن عبد البر ٦١
 - عبد الرحمن بن أبي ليلى ٦١
 - عبد الكريم الشهرستاني ٣٤
 - عبد الله شوذب البلخي ٦٧
 - عبد الله بن عباس ٦١
 - عبد الله بن علي بن محمد ٦٤
 - عبد المطلب ٧٣
 - عدي بن ثابت ٦٨
 - ابن عساكر ٥٨ ، ٦٤
 - عفان بن مسلم ٦٩
- علاء حسين الرهيمي ٣٠
 - علي بن أحمد الواحدي ٧٤
 - الإمام علي (ع) ٦ ، ١٣ ، ٣٣ ،
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
 ٤٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ،
 ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
 ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ،
 ٨٤ ، ٨٥
 - الإمام علي بن الحسين زين
 العابدين (ع) ٢٢
 - علي الحسيني السيستاني ٥٧
 - علي سيبويه الحائري ٢٦
 - علي بن زيد ٦٨
 - علي بن سعيد الرملي الشامي ٦٦
 - علي الشهرستاني المرعشي ٢٤ ،
 ٢٦
 - علي بن عمر الحافظ [الدارقطني]
 ٦٤ ، ٦٥
 - عماد الكاظمي ٦ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٨٦
 - عمر بن الخطاب ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ،
 ٤٤ ، ٤٤ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ،
 ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤

- عمر رضا كحالة ٥٩
- محمد باقر الحائري ٢٦
- محمد تقي الحكيم ٦٠
- محمد رضا جديدي ن زاد ٥٩
- محمد رضا المظفر ٦٠
- محمد بن جرير الطبري ٥٨
- محمد حرز الدين ٢١
- محمد حسن الشيرازي ٢٣ ، ٢٥
- محمد حسين الشهرستاني ٢٦
- محمد الطهراني الطباطبائي ٢٧
- محمد بن عبد المنعم الحميمري ٥٦
- محمد علي يعقوبي ٢٨
- محمد بن عيسى الترمذي ٥٨ ، ٦٩
- محمد كاظم الخراساني ٢٦ ، ٢٧
- محمد كاظم اليزدي ٢٦
- محمد المجتهد الكاشاني ٢٧
- محمد محسن "أغا بزرك الطهراني"
- ٢١ ، ٢٨
- محمد بن محمد باقر الحسيني
- الفيروز آبادي ٢٧
- محمد مهدي الحكيم الحسيني
- الحائري ٢٧
- محمد مهدي العلوي ٢١
- حرف الفاء
- ابن فارس ١٨ ، ٤١ ، ٧٧ ، ٨٠
- فتح الله الأصفهاني ٢٧
- فيصل الأول ٥٥
- حرف الكاف
- كاراديفو ٨٣
- كارليل ٨٣
- كاظم الشهرستاني ٢٤
- ابن كثير ٥٧
- الكمييت بن زيد الأسدي ٧٨
- حرف اللام
- أبو لهب ٧٣
- حرف الميم
- النبي محمد (ص) ٥ ، ٦ ، ٩ ،
- ١٣ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ،
- ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ،
- ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
- ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥
- محمد باقر الإصطهباناتي ٢٧
- محمد باقر البهادلي ٢١ ، ٢٢ ، ٥٥

حرف النون

- النسائي ٦٩

حرف الهاء

- هبة الدين الحسيني الشهرستاني ٥ ،

٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ،

٢٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،

٣٥ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٨٦

- أبو هريرة ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥

- أبين هشام ٥٧

حرف الواو

- وسام غالي ٢١

حرف الياء

- ياقوت الحموي ٤٠ ، ٥٨

- يوسف بن الزكي المزي ٦٦ ، ٦٨

- يزيد بن معاوية ٧٥

- محمد بن يزيد القزويني ٥٨

- محمود المرعشي ٢١

- محيي الدين الغريفي ٥٩

- مروان بن الحكم ٧٥

- مريم بنت عمران ٢٤

- مريم ٢٣ ، ٢٤

- مصطفى الحسيني الكاشاني ٢٧

- مطر الوراق ٦٧

- معاوية بن أبي سفيان ٧٥

- المفيد ٣٦ ، ٨٧

- مقبل ٥٩

- النبي موسى (ع) ٣١

- مولوي الهندي ٢٧

- أبين منظور ١٨ ، ٣٧ ، ٧٧

فهرس الأماكن والبلدان

حرف القاف

- القادسية ٦١

حرف الكاف

- الكاظمية ٢، ٦، ٢٥

- كربلاء ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦

- الكوفة ٢١، ٦١

- كوكبان ٥٩

حرف اللام

- لاعة ٥٩

- لندن ٢١

حرف الميم

- المدينة ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٥٥

٥٦

- مصر ٥٦، ٥٧، ٦٣

- المغرب ٥٧

- مكة ٤٠، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦١

حرف النون

- النجف ٢٥، ٢٦

حرف الياء

- يللمم ٤٠

- اليمن ٤٠، ٤٢

حرف الباء

- البحرين ٦٣

- بُصرى ٤٢

- البصرة ٦٣

- بغداد ٢، ٢١، ٥٥، ٥٨، ٦٣،

٦٤، ٦٥، ٦٩

حرف الجيم

- الجحفة ٤١، ٥٦، ٥٧

حرف الدال

- دار القطن ٦٥

- دمشق ٤٢، ٥٨، ٦٥

حرف الراء

- الرحبة ٦١

حرف السين

- سامراء ٢٥، ٢٦

حرف الشين

- الشام ٥٦، ٥٧، ٦٧

- الشُّعبية ٢٩

حرف الصاد

- صنعاء ٤٢

حرف العين

- العراق ٢، ٢٩، ٥٥

- عمان ٤٠

فهرس المحتويات

- ٣ - كلمة
- ٥ - كلمة مركز إحياء تراث السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني
- ٩ - شكر و عرفان
- ١١ - ثبت الرموز المستعملة
- ١٣ - المقدمة
- ١٥ - التمهيد
- ١٩ - القسم الأول: الدراسة
- ٢١ - أولاً: لمحة من سيرة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني
- ٢٢ - ١ - أسمه ولقبه:
- ٢٣ - ٢ - أسرته:
- ٢٥ - ٣ - ولادته:
- ٢٦ - ٤ - دراسته وأساتذته:
- ٢٧ - ٥ - إجازاته العلمية:
- ٢٨ - ٦ - مكانته ومنزلته:
- ٢٩ - ٧ - جهاده:
- ٢٩ - ٨ - مشاريعه الإصلاحية:
- ٣٠ - ٩ - مؤلفاته:

٣٢	١٠ - وفاته:
٣٢	- ثانياً: نظرة عامة في وصف المخطوطة:
٣٤	- ثالثاً: أهمية المخطوطة ومنهج السيد في كتابتها:
٣٦	- رابعاً: غدير خم في التأريخ.
٤٥	- صورة للمخطوطة
٥٣	- القسم الثاني: النص المحقق
٥٥	- رسالة غديرية
٥٦	- الفصل الأول: في الموقع الجغرافي لغدير خم
٦٠	- الفصل الثاني: في المجمل من حديث الغدير
٦٣	- الفصل الثالث: في المفصل من حديث الغدير
٧٠	- الفصل الرابع: تعليقات حول المعنى المفهوم من حديث الغدير
٧٣	- الشواهد العشرة لتفسير المولى
٨٧	- ثبت المصادر والمراجع
٩٩	- فهرس الآيات القرآنية
١٠١	- فهرس الأحاديث
١٠٤	- فهرس الأعلام
١٠٨	- فهرس الأماكن والبلدان
١١١	- فهرس المحتويات